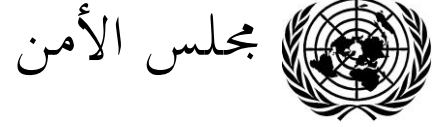


Distr.: General
29 October 2014
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن القاعدة ومن يرتبط بها من الأفراد والكيانات

يشرفني أن أحيل إليكم طيّه التقرير التحليلي السادس عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات المنشأة عملاً بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قُدّم إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن القاعدة ومن يرتبط بها من الأفراد والكيانات، وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٠٨٣ (٢٠١٢).

وأرجو اطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وعلى التقرير وإصدارهما بوصفهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) غاري كوينلان

رئيس

لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين

١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١)

بشأن القاعدة ومن يرتبط بها من

الأفراد والكيانات



الرجاء إعادة استعمال الورق



الرسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر الموجهة من فريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات وفقا للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٠٨٣ (٢٠١٢) إلى رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن القاعدة ومن يرتبط بها من الأفراد والكيانات

يشرفني أن أحيل إليكم التقرير السادس عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات عملا بالقرار ٢١٦١ (٢٠١٤). ويشير فريق الرصد إلى أن وثيقة المراجع هي الأصل الإنكليزي.

وأود أن أشيد بما قام به فريق الرصد من عمل شاق وما أبداه من تفان في إعداد التقرير. وقد عمل كل من الخبراء والموظفين الذين عُهد إليهم بمهمة تقديم الدعم للفريق عملا مكثفا لإعداد التقرير، الذي يستند باستفاضة إلى الزيارات القطرية وغيرها من المعلومات التي قدمتها الدول الأعضاء.

(توقيع) ألكسندر إيفانز

منسق

فريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات

التقرير السادس عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد تنفيذ الجزاءات
المقدّم عملاً بالقرار ٢١٦١ (٢٠١٤) بشأن القاعدة ومن يرتبط بها من
الأفراد والكيانات

المحتويات

الصفحة

أولاً - موجز	٤
ثانياً - التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة والجهات المرتبطة به	٥
ألف - التهديد الحالي	٥
باء - موضوع أساسي واحد، وتشعبات كثيرة	٧
جيم - رسالة أساسية واحدة، تقدّم بأشكال مختلفة	١١
دال - هدف واحد، وأساليب مختلفة	١٤
ثالثاً - خمسة عشر عاماً من الجزاءات	٢٠
رابعاً - تدابير الجزاءات	٢٦
ألف - تجميد الأصول	٢٦
باء - حظر السفر	٣١
جيم - حظر توريد الأسلحة	٣٢
خامساً - الطعون في نظام الجزاءات	٣٦
سادساً - أنشطة فريق الرصد	٣٧
المرفق - الدعاوى القضائية المتعلقة بالأفراد والكيانات المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة	٤١

أولا - موجز

١ - شهدت الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٤ تزايد الخطر الذي تشكله حركة القاعدة ككل (QE.A.4.01). فالقاعدة والمرتبطون بها ما زالوا يشكلون خطرا يهدد أرواح الناس العاديين. وتضم هذه الحركة الشديدة الخطورة، التي تستند إلى رؤية متطرفة عنيفة للعالم، عددا كبيرا من المرتبطين بها ومن الذين يشكلون نواقلها. ومن بين أولئك جماعات منشقة من قبيل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) (QE. J. 115.04)^(١)، الذي استولى على أراض يعيش فيها ملايين الناس في أجزاء من الجمهورية العربية السورية والعراق. ولا تزال القاعدة حركة يلتف كثيرون حول أهدافها الرئيسية، بصرف النظر عن الخلافات حول الرعامة، والأساليب، وحب الظهور، ولا تزال المشكلة المتزايدة المتمثلة في وجود مقاتلين إرهابيين أجانب في صفوفها من أكثر من ٨٠ دولة من الدول الأعضاء تشكل مصدرا لأخطار في الأجل القصير والمخاطر في الأجل الطويل.

٢ - وهناك دور وقائي كبير تمثله في هذه الحالة الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن على هذا التنظيم ومن يرتبط به من أفراد وكيانات. وقد تطور نظام هذه الجزاءات فأصبح أكثر صرامة وإحكاما، وطُوع بشكل يسهل على الدول الأعضاء تنفيذه على نحو فعال. وقد أصبح التحدي القائم في عصرنا الحالي هو تحديد مزيد من الخطوات التي يمكن اتخاذها لتعزيز الجزاءات. ومن المجالات التي يمكن أن تشملها تلك الخطوات تخفيف منابع دخل المرتبطين بالقاعدة، ويمكن كذلك تقييد السفر وتفكيك شبكات الأسلحة. ومن التحديات المتزايدة الأهمية عملية التصدي للمقاتلين الإرهابيين الأجانب وتعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة التطرف العنيف.

٣ - ويغطي هذا التقرير ١٥ سنة من عمر نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة. وهو يتألف من ثلاثة عناصر مستقلة. فهو، أولا، يقدم تقييما للكيفية التي تطور بها هذا التهديد. وثانيا، يبين الفريق بإيجاز تطور نظام الجزاءات. وثالثا، يتناول التقرير الأعمال التي يضطلع بها الفريق حاليا، بما يتضمن الاستنتاجات الأولية بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب ودراسة حالة إفرادية عن مسألة الاختطاف طلبا لفدية.

(١) مدرج حاليا تحت اسم تنظيم القاعدة في العراق (QE. J. 115.04).

ثانيا - التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة والجهات المرتبطة به

ألف - التهديد الحالي

٤ - شهدت الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠١٤ تزايد التهديد الذي تشكله حركة القاعدة. وهذا يتجلى بأوضح صوره في قيام جماعة منشقة عنها ويرد اسمها في قائمة الجزاءات، هي تنظيم داعش، بفرض سيطرتها على أراض كبيرة وعلى سكان يتراوح عددهم من ٥ ملايين شخص إلى ٦ ملايين شخص تقريبا. وفي حين لا تزال النواة الأساسية لتنظيم القاعدة ضعيفة، فإن التنظيم ما زال موجودا، ويسعى إلى تعميق قاعدته في جنوب آسيا، كما أن لديه قدرات مستمرة عبر الحدود الوطنية. ومن الأمثلة على استمرار اهتمام التنظيم بالتخطيط لشن هجمات جديدة وجود خلية أساسية تابعة لتنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية معروفة باسم "جماعة خراسان"، مرتبطة بمحسن فاضل أباد عاشور الفضلي، (QI.A.184.05)، وهناك أدلة أيضا على وجود أنشطة أكبر مرتبطة بتنظيم القاعدة في بعض أنحاء أفغانستان، إلى جانب وجوده في أجزاء من باكستان. ورغم أن الحملة العسكرية الباكستانية في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية حققت مكاسب كبيرة، فإن النواة الأساسية لتنظيم القاعدة لم تندثر. وما فتئ الخطر الأكبر ينبع من جماعات نحو أشخاص هم إما تحت سيطرتها، كما هو الحال بالنسبة لداعش، وبوكو حرام (QE. B. 138.14)^(٢)، أو يكونون قريين من مناطق عملياتها. وثمرتك الغالبية العظمى من أعمال القتل والفضائع والاختطاف في الدول الأعضاء التي تنشط فيها الجماعات المرتبطة بالقاعدة. وهذا يعني أن من يعاني أشد المعاناة من هذه الحركة العالمية هم الأناس العاديون الذين تصادف أنهم يعيشون بالقرب من أماكن وجودها. وعلى سبيل المثال، شُرد ما يصل إلى ١,٨ مليون عراقي منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، التمس منهم نحو ٨٥٠.٠٠٠ شخص اللجوء في إقليم كردستان وحده^(٣). أما الهجمات التي تشن عبر الحدود فعلا - أي الهجمات على الأهداف الدولية - فلا تزال قليلة العدد.

(٢) مدرج في القائمة تحت اسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (بوكو حرام).

(٣) وفقا لبيان وجهه الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

٥ - والخطر الأكبر محقق بالناس الواقعين تحت السيطرة المؤقتة لداعش وبوكو حرام^(٤) وبقوات الأمن الموجودة على مسافة قريبة منهما. غير أن مختلف الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة تواصل دعم الهجمات الإرهابية الموجهة إلى أهداف محلية ودولية على السواء، والتخطيط لتلك الهجمات. ويتنوع الخطر وتعرض له دول أكثر عددا مما كان عليه الحال في عام ٢٠١٣. وفي حين أن تصوّر وجود التهديد آخذ في النمو، من المهم مقارنة ذلك بالقدرة الفعلية. فرغم وجود مجموعة من التهديدات، التي يترافق الكثير منها مع وجود نية جدية، فإنها لا تتحول كلها بأي حال من الأحوال إلى اعتداءات فعلية. وسُجلت أيضا عدة انتصارات كبيرة في الحملة على هذا التنظيم، ليس أقلها مقتل عبدي أو محمد، المعروف أيضا باسم غين غوداني، أو أبو زبير، زعيم حركة الشباب المجاهدين (الشباب) (غير المدرج في القائمة)^(٥)، في ١ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤.

٦ - وفي الوقت نفسه، تظل قدرات المرتبطين بتنظيم القاعدة في بعض المناطق ضعيفة، غير أن مخاطر جسيمة لا تزال قائمة، ومن بينها أن القتال في الجمهورية العربية السورية والعراق سيحرك جماعات مدرجة في القائمة. ففي جنوب شرق آسيا، مثلا، تشظت جماعة أبو سيف (QE.A.1.01) إلى خلايا، ويبدو أن السعي إلى المال هو ما يحرك معظمها وليس الإيديولوجية، أما حركة راجاه سليمان (QE.R.128.08) فقد حُيدت إلى حد كبير. ويبدو أن هناك مخاوف متجددة بشأن الجماعة الإسلامية (QE. J. 92.02) وجماعة مجاهدي إندونيسيا تيمور (hidin Indonesia TimurMuja) (MIT) (غير المدرجة في القائمة)^(٦).

٧ - ولم يُسمَع لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QE.T.14.01) صوت خلال الأشهر التسعة الماضية^(٧) ولم يشن هجمات كبيرة محددة الأهداف في الفترة بين تشرين

(٤) استولت جماعة بوكو حرام على بلدة غووزا في آب/أغسطس ٢٠١٤، وهي المرة الأولى التي تسيطر فيها على منطقة حضرية كبيرة وتحتفظ بها. انظر، على سبيل المثال، "Boko Haram's new caliphate", *Long War Journal* (25 August 2014). وهو متاح على الرابط التالي: www.longwarjournal.org/archives/2014/08/boko_harams_new_cali.php.

(٥) أدرجته في القائمة لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرارين ٧٥١ (١٩٩٢) و ١٩٠٧ (٢٠٠٩) بشأن الصومال وإريتريا في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٠.

(٦) زعيمها هو سانتوسو (غير المدرج في القائمة)، الذي كان سابقا عضوا في جماعة أنصار التوحيد Jemmah (Anshorut Tauhid (QE. J. 133.12).

(٧) نشرت شعبتها الإعلامية المسماة "الأندلس" بيانا بالفيديو مؤرخا ٥ آب/أغسطس ٢٠١٤ على موقع يوتيوب ظهر فيه إياد غالي (QI.A.316.13) وهو يروج لحركة أنصار الدين (QE.A.135.13).

الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ وكانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وتنظيم "المرابطون" (QE. M. 141.14) أيضا أقل نشاطا، رغم الهجوم الذي شنه في المسترات في تموز/يوليه ٢٠١٤^(٨).

٨ - وهناك مخاطر في الأجل المتوسط وفي الأجل الطويل لا تنفك تتعاظم، لأسباب منها على وجه الخصوص النزاعات المستمرة في الجمهورية العربية السورية والعراق، وكذلك في ليبيا، ووجود أعداد غير مسبقة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب من أكثر من ٨٠ دولة يعملون أساسا في الجمهورية العربية السورية. وإذا استمر التطرف في صفوف شبكات المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى دولهم الأصلية أو إلى دول ثالثة، قد يزيد الخطر بسرعة في مناطق عدة كأوروبا والمغرب العربي وآسيا وأفريقيا. ويزيد تفاقم التهديد من جراء الموارد المالية الكبيرة جدا المتاحة الآن لداعش، إضافة، إلى ترسانة المعدات العسكرية الحديثة الموجودة تحت تصرفها، ولا سيما في الجمهورية العربية السورية والعراق، والموجودة كذلك تحت تصرف جهات مرتبطة بتنظيم القاعدة في ليبيا أو في أماكن قريبة منها. وهذا التهديد تعززه الأدلة على أن التطرف المحلي أصبح الآن حقيقة واقعة يلمسها الكثيرون من الأشخاص قليلي المنعة في جميع أنحاء العالم.

٩ - وينبغي ألا يساء فهم هذا الخطر المتزايد على أنه دليل على انتعاش فرص نجاح الشبكات العالمية التابعة للقاعدة. ويشكل النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية محكا بالنسبة لحركة القاعدة وساعد في التشجيع على تجديد الدعم للجماعات المنتسبة إلى القاعدة والمنشقة عنها ولجنديها. وسيتوقف مستوى التهديد الذي تمثله حركة القاعدة في الأجل الطويل بالنسبة للسلام والأمن الدوليين على مدى سرعة المجتمع الدولي في التحرك لمنع الإرهابيين من السيطرة على الأراضي والأشخاص، ومدى فعالية تخفيف منابع تمويل داعش وإدارة الأعضاء في العمل على تبادل المعلومات ووضع سياسات وقائية فعالة للتصدي لمشكلة المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

باء - موضوع أساسي واحد، وتشعبات كثيرة

١٠ - يقوم تنظيم القاعدة على إيديولوجية عنيفة متطرفة، وينفذ عملياته شبكات وأفراد يسعون إلى تحقيق تلك الأفكار من خلال العنف الإرهابي. وهذا ما كان يصدق في عام ١٩٩٩ عندما بدأ العمل بنظام جزاءات مجلس الأمن لأول مرة، وما زال يصدق بعد مرور ١٥ عاما على ذلك. وإذا كان السؤال السائد بعد مقتل أسامة بن لادن في أيار/مايو ٢٠١١

(٨) انظر، على سبيل المثال، "Mort d'un soldat français au Mali", *Le Point*, 15 July 2014. وهو متاح على الرابط التالي: www.lepoint.fr/monde/mort-d-un-soldat-francais-au-mali-15-07-2014-1846123_24.php.

هو ما إذا كانت النواة الأساسية لتنظيم القاعدة - أو بالأحرى للحركة على نطاق أوسع - ستستمر بعد وفاة كبير دعايتها وكيف سيحدث ذلك، فإن أحد الأسئلة التي تطرح نفسها وقت كتابة هذا التقرير هو ما إذا كان تنظيم داعش هو حركة القاعدة الجديدة. والجواب لا. فهو يشكل جزءاً من حركة القاعدة، حتى وإن برزت خلافات في ما يتعلق بالجهة التي ينبغي أن تقود الحركة أو بالأهداف التي ينبغي السعي إلى تحقيقها أولاً.

١١ - ويرى الفريق أن من اللازم وجود منظور طويل الأجل إلى جانب تحليل عملياتي قصير الأجل. فالقاعدة هي حركة تركز على إيديولوجية شائعة، وهي، في بعض الأحيان وبشكل مثير للحيرة، قيادة أساسية مستقلة يتوارى معظم أفرادها في جنوب آسيا. وتشمل حركة القاعدة النواة الأساسية للتنظيم، والجماعات والخلايا المتنوعة المنتسبة إليها، وغير ذلك من الجماعات والأفراد المرتبطين بها (الذين قد لا يتعهدون رسمياً أو علناً بالولاء للنواة الأساسية للقاعدة)، والجماعات المنشقة المنبثقة مباشرة من الحركة والمنافسة في بعض الأحيان على السلطة وحب الظهور والمجدين والتمويل. وتنظيم القاعدة هو حركة تتسم بالحيوية، اتخذت شكلها من الطابع المتغير للجماعات والأفراد الذين تركز عليهم. ويتأثر التنظيم بالسياق الاجتماعي والسياسي ويحاول الاستفادة من التزايدات المحلية. وهو يتأثر أيضاً بالتغير الاجتماعي وعمليات مكافحة الإرهاب.

١٢ - ورغم الصعود السريع لتنظيم داعش في عام ٢٠١٤ وإعلان أيمن محمد ربيع الظواهري (QI.A.6.01) رسمياً في ٣ شباط/فبراير ٢٠١٤ عن عدم وجود صلة لحركة القاعدة بالتنظيم^(٩)، لا يزال تنظيم داعش متمسكاً بإيديولوجية القاعدة. فهو مجموعة منشقة عن تنظيم القاعدة. والخلافات الشخصية الظاهرة بين أبو بكر البغدادي (QI.A.299.11)^(١٠) والظواهري لا ينبغي تفسيرها خطأً على أنها إشارة إلى تبرؤ داعش من إيديولوجية القاعدة. فكل من النواة الأساسية للقاعدة وكذلك داعش يسعى إلى تحقيق أهداف استراتيجية متماثلة، وإن كانت هناك خلافات على الأساليب في ما يتعلق بتسلسل الأهداف وخلافات جوهرية بشأن الزعامة الشخصية. ويشكل إعلان البغدادي عن إقامة "خلافة" في

(٩) انظر: "Al-Qaeda disowns ISIL rebels in Syria", Al Jazeera, 3 February 2014. وهو متاح على الرابط التالي: www.aljazeera.com/news/middleeast/2014/02/al-qaeda-disowns-isil-rebels-syria-20142385858351969.html.

(١٠) مدرج حالياً في القائمة تحت اسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي.

٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤،^(١١) وخطبته العامة التي ألقاها في ٤ تموز/يوليه ٢٠١٤^(١٢)، خطوة للاستفادة من المكاسب التي حققها تنظيم داعش على الأرض. ويسعى البغدادي في ادعائه إنشاء دولة إسلامية إلى إضفاء الشرعية على أعماله الممجيّة، كما أن ذلك الادعاء يحمل في طياته دلالات دينية وتاريخية وإيديولوجية. ويتعمّد تنظيم داعش، باستخدامه مصطلح "خلافة"، استغلال الدلالات الدينية والتاريخية والأيدولوجية للكلمة، للتذكير بالخلافة التاريخية التي كانت قائمة في صدر الإسلام. وهذا يتماشى أيضا مع ما كان أسامة بن لادن يعتبره على الدوام المرحلة الأخيرة من الحملة الإرهابية لتنظيم القاعدة: إنشاء هيكل سياسي يقوم على فهمه الخاطئ للدين. والقصد من ذلك هو التشجيع على انضمام مزيد من المتطوعين الدوليين إلى الحركة. ويشكل العنف العام الشديد موضوعا متكررا لحركة القاعدة. ويعكس لجوء تنظيم داعش إلى استخدام العنف سجل تنظيم القاعدة في العراق الوحشي الطويل الأمد.

١٣ - ويتوقف هذا التقرير طويلا عند تطور تنظيم القاعدة في شكل مجموعة من الأفكار الشديدة الخطورة التي آمن بها التنظيم ونشرها من خلال شبكة من الجماعات والشبكات الاجتماعية تتزايد في تنوعها. ويأتي التهديد المستمر للسلام والأمن الدوليين الذي تمثله حركة القاعدة من قيامها دون كلل بالترويج لأعمال العنف. وهناك تهديد دائم من النواة الأساسية لتنظيم القاعدة وبعض الجماعات التي ارتبطت به في تسعينيات القرن الماضي ومن داعش حاليا هو القدرة المالية واللوجستية على التخطيط لشن هجمات إرهابية أو تمويلها أو تنفيذها. وما يبعث على القلق بشكل رئيسي في الأجل المتوسط والأجل الطويل هو النسبة الحالية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بحركة القاعدة. والشتات الأصلي من النواة الأساسية لتنظيم القاعدة المرتبطين به، من قبيل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (AQAP) (QE.A.129.10) وحركة الشباب، يساعد بدوره على إنشاء جماعات مرتبطة أخرى أو تعزيزها أو توسيع نطاقها. وكثرة من كبار الشخصيات المسؤولة عن العمليات في الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة هي من المقاتلين السابقين، ممن يأتون بمجموعة من المهارات والقدرات والشبكات الاجتماعية التي تعزز التهديد الإرهابي. وفي الوقت نفسه،

(١١) انظر، على سبيل المثال، "ISIS jihadists declare 'Islamic caliphate'"، Al Arabiya News, 29 June 2014. وهو متاح على الرابط التالي: <http://english.alarabiya.net/en/News/2014/06/29/ISIS-jihadists-declare-caliphate-.html>

(١٢) انظر، على سبيل المثال، "Abu Bakr al-Baghdadi emerges from shadows to rally Islamist followers"، Guardian, 6 July 2014. وهو متاح على الرابط التالي: www.theguardian.com/world/2014/jul/06/abu-bakr-al-baghdadi-isis.

حال تزايد الإدراك العام للقدرات الحكومية في السنوات الأخيرة، وفقا لما ذكره العديد من الدول الأعضاء، دون تحقيق القدر الكامل من أعمال المراقبة لأغراض الوقاية والتحقيق التي تظل عنصرا أساسيا في مكافحة الإرهاب.

١٤ - ويعزى جزء من التهديد المتنامي إلى نحو ١٥ ٠٠٠ مقاتل إرهابي أجنبي^(١٣) عملوا مع مرتبطين بتنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية والعراق. وهم يأتون من أكثر من ٨٠ بلدا، ويشكلون نواة شتات جديد قد يكون بمثابة بذرة للتهديدات في السنوات المقبلة. وينجم عن القاعدة الاجتماعية، والقبلية في بعض الأحيان، المتنوعة للعديد من الشبكات العاملة مع تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية والعراق وتوافر خبرة مكتسبة في مجالي التدريب والتشغيل. إذ توجد في عام ٢٠١٤ شبكات تشمل أفرادا من الاتحاد الروسي والشيشان، إلى جانب مجموعة من المغتربين من أصل شيشاني يقيمون في دول أوروبية. وهناك حالات يعمل فيها مقاتلون إرهابيون أجانب من الاتحاد الروسي وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية معاً. ووجود "جماعة خراسان" التي تمثل نواة تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية هو، بالنظر إلى العدد الكبير جدا من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الموجودين في المنطقة، يشير إلى مدى خطورة التهديد الذي تمثله خلايا كانت محتبئة سابقا.

١٥ - وقد ساعد الاختلاط بين أفراد من جنسيات مختلفة، وأحيانا من منظمات مختلفة على تشكيل تطور تنظيم القاعدة. ففي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، اجتمع العديد من الأفراد الذين شكّلوا في وقت لاحق نواة تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات المرتبطة به في أفغانستان. وقد نشأت روابط اجتماعية وتطورت بعدئذ بحيث أصبحت هناك شبكة معقدة من الناشطين في تنظيم القاعدة والمتعاطفين معه في عدد من البلدان. وتوجد في عام ٢٠١٤ أربعة مراكز معينة للتفاعل الاجتماعي المكثف المستمر هي: الجمهورية العربية السورية، العراق، وليبيا، واليمن. وإضافة إلى ذلك، أدى الافتقار إلى حكم فعال في بعض المناطق إلى تعزيز شبكات المقاتلين الإرهابيين الأجانب تعزيزا كبيرا، مع سهولة الحصول على اللوازم الواسعة النطاق من الذخائر العسكرية.

١٦ - وما زال نشاط تنظيم القاعدة ونشاط من يرتبطون به مستمرا في أفغانستان^(١٤). فقد واجهت قوات الأمن الوطنية الأفغانية بانتظام خلال موسم القتال في عام ٢٠١٤ مقاتلين

(١٣) تختلف تقديرات المقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بتنظيم القاعدة. ويستعصي الوقوف على أعدادهم بدقة. وتشير المعلومات المقدمة من الدول الأعضاء إلى أن عددهم في المنطقة يبلغ ١٥ ٠٠٠.

(١٤) انظر أيضا S/2014/402، وبخاصة الفقرتين ٢٦ و ٢٧، وكذلك A/68/910-S/2014/420، الفقرة ٢١.

إرهابيين من غير الأفغان في جميع أنحاء البلد، ولا سيما في الشمال الشرقي، وشرق وجنوب البلد. وينتمي جزء كبير من هؤلاء المقاتلين، على ما يبدو، إلى تحريك طالبان في باكستان (QE.T.132.11). ولحركة المجاهدين (QE.H.8.01) معسكرات تدريب في الأقاليم الشرقية. وخططت جماعة لشكر الطيبة (QE.L.118.05) الهجوم الذي استهدف القنصلية الهندية في هرات في ٢٣ أيار/مايو ٢٠١٤ واضطلعت به^(١٥). وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، صادرت قوات الأمن الوطنية الأفغانية المواد الدعائية التي أعدها تنظيم منتسب لتنظيم القاعدة في العراق موجود في شمال شرق أفغانستان. ولا تزال الحركة الإسلامية لأوزبكستان (QE.I.10.01) نشطة في شريط يمتد من فارياب إلى باداخشان. وقد شارك مقاتلوها في الهجوم الذي شُنَّ على مطار جناح الدولي في كراتشي، بباكستان، في ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٤. وهذا الهجوم، الذي شارك فيه عشرة على الأقل من مقاتلي الحركة الإسلامية لأوزبكستان، يمثل أكبر عملية إرهابية تحدث خارج أفغانستان شاركت فيها الحركة بصورة مباشرة، ويشير إلى التهديد المستمر الذي تشكله الحركة خارج حدود أفغانستان. وفي مقاطعة بغلان، أعلنت مجموعة من المقاتلين كانت في السابق تحت قيادة قلب الدين حكمتيار (QI.H.88.03) عن ولائها لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. ويجذب التنظيم أيضا الفصائل المتطرفة داخل حركة طالبان، مثل "دا فيدايانو ماهاز" و "تورا بورا ماهاز"، وجماعة الزرقاوي. ولا يزال بعض المواطنين العرب المرتبطين بتنظيم القاعدة على اتصال مع أولئك الذين غادروا إلى الجمهورية العربية السورية والعراق. وفي تموز/يوليه، عندما قُتل ستة أشخاص مرتبطين بتنظيم القاعدة بواسطة طائرة بلا طيار في شمال وزيرستان، أعرب عبد المحسن عبد الله إبراهيم الشارخ (QI.A.324.14) - الذي يعمل حاليا مع تنظيم جبهة النصرة لشعب الشام (QE.A.137.14) - عن حزنه لفقدان أصدقائه.

جيم - رسالة أساسية واحدة، تقدّم بأشكال مختلفة

١٧ - تعتمد أيديولوجية تنظيم القاعدة المتسمة بالتطرف والعنف على الدعاية. وقد تغيرت بيئة الاتصالات تغيرا كبيرا منذ عام ١٩٩٩. فقد ارتفعت معدلات اختراق الإنترنت ارتفاعا كبيرا^(١٦) واكتسبت وسائط التواصل الاجتماعي أثرا عالميا^(١٧). ومن الملحوظ أن تنظيم

(١٥) معلومات مقدمة من وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (انظر الرابط التالي: www.state.gov/r/pa/prs/ps/2014/06/228431.htm).

(١٦) على سبيل المثال، ارتفع معدل اختراق شبكة الإنترنت في الدول العربية ارتفاعا كبيرا من ١٩,١ في المائة في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٠,٦ في المائة في عام ٢٠١٤، بينما زاد في أفريقيا من ٧,٣ في المائة إلى ١٩ في المائة (انظر www.statista.com/statistics/265149/internet-penetration-rate-by-region/).

القاعدة يستجيب لهذه البيئة الجديدة ولكن الظواهري لا يستجيب لها. وفي حين تعرض وسائل التواصل الاجتماعي مواد خاصة بالتنظيم مصممة للوصول إلى عامة الجمهور^(١٨) إلى جانب صور مروعة للتعذيب والقتل، تواصل نواة تنظيم القاعدة عرض رسائل أساسية مطولة ومفخمة من الظواهري. وقد استغرقت رسالته الأخيرة المصورة بالفيديو ٥٥ دقيقة. ويستخدم الإرهابيون المغردون المرتبطون بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) ١٤٠ حرفاً أو أقل.

١٨ - ويتيح عصر التكنولوجيا الرقمية عدداً أكبر بكثير من الفرص لتنظيم القاعدة من أجل الترويج لدعايته المضللة. وهو يتيح أيضاً وسائل للتواصل عبر مسافات شاسعة، مما يسمح بالتربط عبر المكان والزمان. وتتاح المنشورات المصورة بالفيديو، إلى جانب المنشورات الشبكية التي تتسم بالمهنية على نحو متزايد، بعدد متزايد من اللغات. ويمكن أن يستغل تنظيم القاعدة أيضاً الأنصار أو المتعاطفين من الشباب في إعداد مواد الدعاية أو تحريرها أو توزيعها. وتشير مناقشات الفريق مع الدول الأعضاء إلى أن بعض الشبكات تقوم بتصعيد جهودها الرامية إلى إخفاء الرسائل عن السلطات. وإضافة إلى استخدام الأسماء المستعارة منذ أمد طويل^(١٩)، تسيء بعض الشبكات استخدام الخدمات العادية، بما في ذلك نظم الرسائل المشفرة (مثل فاستميل Fastmail) والخواصم البديلة، ونظم الرسائل القصيرة التي لا تحتفظ بالرسائل (مثل كرامبل Crumble وسنابتشات Snapchat وكونفايد Confide)، وكذلك تطبيقات بروتوكول نقل الصوت البشري عبر الإنترنت (مثل سكايب Skype وفابير Viber و Paltalk).

١٩ - وهناك أدلة متزايدة على تقاسم أشرطة الفيديو أو المواد التعليمية، مثل تلك المرتبطة بتخطيط الهجمات وتنفيذها أو تركيب الأجهزة المتفجرة المرتجلة. وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أكثر المرتبطين بتنظيم القاعدة ابتكاراً من الناحية التكنولوجية وكان باستمرار أول من ينشر الأدلة الإرشادية في تلك المجالات. ويبيّن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أن لديه حملة اتصالات أوسع نطاقاً وأكبر لامركزية. وفي حين أن حملته تستند إلى جهود تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، فإن افتقاره إلى نظام رسائل عبر وسائل التواصل

(١٧) في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤ كان هناك ١,٣٢ بليون مستخدم نشط للفيسبوك شهرياً وكان هناك ٢٧١ مليون مستخدم نشط شهرياً لتويتر (المصدر: موقعاً فيسبوك وتويتر الشبكيان، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

(١٨) من الأمثلة على ذلك تصوير الحياة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على أنها مثالية وطبيعية، مثلما ينشر المتطرفون صوراً فوتوغرافية لقطط صغيرة.

(١٩) يفيد عدد من مسؤولي الدول الأعضاء بأن استخدام الأسماء المستعارة ما زال واسع الانتشار.

الاجتماعي يعكس إما عدم القدرة على حراسة الاتصالات، أو يدل، بشكل أوضح، على أن قيادته تعترف بالإرهاب وقيمة تجنيد رسائل وسائط التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائط الإعلام المتعددة القنوات واللغات. وقد يبدو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أيضا "أكثر انفتاحا على العالم" لأن الأعضاء فيه أصغر سنا وينتمون إلى عدد أكبر من الدول.

٢٠ - ويتبين من الطرق المبتكرة التي يستغل بها المقاتلون الإرهابيون الأجانب والجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة في الشام والعراق وسائط التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة، مثل (Ask.fm) و (Kik)، لتجنيد المؤيدين الطامحين، حدوث تحول عن النموذج المتمحور حول التنظيم الذي طرحه تنظيم القاعدة إلى نهج يقوم على اتصالات شبكية لا تعوقها الهياكل التنظيمية. ولا يعني الانعدام البادي لوجود هياكل انعدام التخطيط أو الاستثمار. فقد أقام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "مركز الحياة لوسائط الإعلام"، المخصص للدعاية باللغات الأوروبية، وبخاصة الإنكليزية. ويصدر هذا المركز ملفات فيديو بانتظام لمقاتلين إرهابيين يدعون جميع المسلمين للانضمام إلى الجهود التي يبذلها تنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية والعراق. وفي الشهرين الماضيين فقط، أنشأت جماعات وسائط الإعلام التابعة للتنظيم حسابات على مواقع تويتر وفيسبوك و VK و Friendica و Quitter و Diaspora.

٢١ - وشبكة الإنترنت أداة هامة بالنسبة لتنظيم القاعدة. وقد استثمر كل من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب قدرا كبيرا من الطاقة في إنشاء جماعات إعلامية متخصصة مكرسة لنشر الدعاية. ويمكن أن تسهم الدعاية على الإنترنت في عمليات تطرف بوتيرة أسرع، وتيسر التطرف المحلي (المتنامي). ويشكل مجرد حجم المواد المتاحة ذات الصلة بالتزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية والعراق، ونشر المواد الترويجية والتعليمية بصورة نشطة على شبكة الإنترنت، تحديا استراتيجيا بالنسبة للمجتمع الدولي. إذ ما زالت هناك اختلافات كبيرة في القانون الوطني والثقافة الوطنية في ما يتعلق بتوفير استجابة متعددة الأطراف لاستخدام الإنترنت من قبل الإرهابيين أو المروجين لهم. واختلاف الأطر الوطنية المتعلقة بحرية التعبير، واختلاف النماذج التنظيمية، والتحدي الإضافي المتمثل في عمل العديد من مقدمي خدمات وسائط التواصل الاجتماعي عبر الحدود، هي أمور تؤدي إلى تعقيد إمكانية وجود استجابة جماعية متسقة.

٢٢ - وحيثما يمكن ملاحظة أعمال التحريض قضائيا، فإنها يمكن أن تكون ذات تأثير رادع مفيد. فعلى سبيل المثال، لدى ألمانيا القدرة على مقاضاة أصحاب الرسائل المتطرفة بموجب

قانون العقوبات^(٢٠)، وقد أذانت محكمة ألمانية بالفعل أعضاء في الحركة الإسلامية لأوزبكستان وتنظيم القاعدة في العراق نشروا صوراً وأفلاماً على شبكة الإنترنت، معتبرة ذلك تحريضاً على الإرهاب^(٢١). غير أن المشكلة تتجاوز إلى حد بعيد نطاق ما قد يشكل انتهاكاً للقانون الجنائي في ولايات قضائية كثيرة. ويدرك الفريق أن عدداً من الدول الأعضاء ومنظمة إقليمية واحدة على الأقل، هي الاتحاد الأوروبي، يناقشون هذه المسألة مع شركات الإنترنت ذات الصلة، بما في ذلك شركات الاستضافة والبحث ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد انصبَّ جزء كبير من هذا الجهد على تشجيع الشركات على اتخاذ إجراءات ضد المواقع أو المستخدمين الأفراد الذين ينتهكون الشروط التجارية للخدمة من خلال الانخراط في سلوك ذي طابع جنائي أو مسيء. وتعتمد الإجراءات الفعالة من قِبَل الشركات على توفر أحكام وشروط قوية تُنفذ بفعالية.

دال - هدف واحد، وأساليب مختلفة

٢٣ - يشاطر تنظيم القاعدة الهدف الاستراتيجي المتمثل في إقامة دولة على أساس أيديولوجية متطرفة، وإن كان ذلك تفسيراً منحرفاً لما يمكن أن يشكله نظام إسلامي. ويعكس التكوين الأصلي لتنظيم القاعدة جذور قاداته: فالدعوة إلى مهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها "العدو الأبعد" كان القصد منها هو، ضمن أمور أخرى، إضعاف "العدو الأقرب" في دول مثل المملكة العربية السعودية ومصر. وبالنسبة لكل الخطاب العالمي الذي انبثق من تنظيم القاعدة، تحرك مختلف المرتبطين بالتنظيم في معظم الحالات بدافع النزاعات التي يشاركون فيها، مع التزامهم في معظم الحالات بالأهداف العالمية كذلك. وتشن بعض الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة حملتها أساساً في إطار الحيز المحلي الذي تعمل فيه (كما هو الحال مع جماعة أبو سيف أو بوكو حرام، على الرغم من الهجمات المختارة التي تشنها على أهداف دولية). وأبقت نواة تنظيم القاعدة تحت قيادة أسامة بن لادن والظواهري على تركيزها على تشجيع ودعم الهجمات التي تشن على العدو البعيد، ومع تعزيز وتشجيع التنظيمات المنتسبة المحلية على نحو متزايد. وقد أولت نواة تنظيم القاعدة

(٢٠) وفقاً للبند ١٢٩ أ - ب، مع البند ١٣١.

(٢١) انظر، على سبيل المثال، "Schleswig-Holstein: Gericht verurteilt Terrorwerber zu mehr als drei Jahren Haft", Spiegel Online, ٢٧ آذار/مارس ٢٠١٢. وهو متاح على الرابط التالي: www.spiegel.de/forum/politik/schleswig-holstein-gericht-verurteilt-terrorwerber-zu-mehr-als-drei-jahren-haft-thread-57490-1.html. انظر أيضاً "Islamic extremist convicted in Germany", Associated Press, ١٣ أيار/مايو ٢٠١٤، وهو متاح على الرابط التالي: <http://news.yahoo.com/islamic-extremist-convicted-germany-163834680.html>.

اهتماما خاصا لإقامة روابط داخل منطقة عملها في جنوب آسيا، أولا عن طريق إقامة صلات مع طائفة من الجماعات الإرهابية الأفغانية والباكستانية والأوزبكية، والاستمرار في التعهد بالبيعة (الولاء) للملا عمر^(٢٢). وتعد رسالة الظواهري الصادرة في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، التي أعلن فيها عن إنشاء "جماعة قاعدة الجهاد في شبه القارة الهندية"، أو ببساطة "تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية" (غير المدرجة في القائمة)، أحدث مثال لاستراتيجية مماثلة للسعي إلى الحصول على التأييد المحلي. ويبدو أن شبكات أخرى، مثل العدد الكبير (والمثير للقلق) من الإرهابيين الشيشان الروس الذين يقاتلون في صفوف تسع جماعات منفصلة في الجمهورية العربية السورية والعراق^(٢٣)، تستخدم عمدا الخبرة العملية المكتسبة في القتال لبناء القدرة على القيام بعمل لاحق في الاتحاد الروسي أو في أوروبا.

٢٤ - وربما لا يكون مفاجئا أن التنظيمات المحلية المرتبطة بتنظيم القاعدة في الشرق الأوسط أثبتت أنها كانت أكثر استجابة لتداعيات ما يسمى "الربيع العربي". ففي اليمن، سعى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب إلى الاستفادة من انشغال الحكومة بالعديد من الأزمات السياسية. وتعززت جماعة أنصار الشريعة الإسلامية في تونس (QE.A.143.14) خلال فترة تغيير سياسي. وفي سيناء، بمصر، استفادت جماعة أنصار بيت المقدس (غير المدرجة في القائمة) من تدفق الأسلحة انطلاقا من ليبيا. وفي الجمهورية العربية السورية والعراق، كانت جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في طليعة استغلال تنظيم القاعدة للأزمة السورية وللانقسامات الداخلية في العراق. ومع اكتساب الجبهة والتنظيم أرضاً، فقد استخدمتا تقنيات حضرية وتقليدية على السواء، إلى جانب الأساليب الإرهابية. وتكتسب هاتان الجماعتان تقنيات قتالية متقدمة وتستخدمها، مع حصولهما على أسلحة ثقيلة ومركبات مدرعة.

٢٥ - وتنكيف الجماعات مع الظروف المتغيرة في مناطق أخرى أيضا، وهو ما يعكس المتطلبات المحلية والعالمية. ففي شمال نيجيريا، حقق تنظيم بوكو حرام مكاسب على مدى الأشهر الخمسة عشر الماضية، وهو يسعى إلى الاستفادة من المظالم السياسية المحلية. ويسيطر التنظيم حاليا على بلدة كبرى وأكثر من ٥٠ ٠٠٠ شخص. وفي النصف الأول من عام ٢٠١٤، قُتل في الحملة أكثر من ٢ ٠٠٠ نيجيري، ولا يزال ٦٥٠ ٠٠٠ شخص

(٢٢) مدرج باسم محمد عمر غلام نبي (TI.O.4.01) في قائمة الأفراد والكيانات المنشأة عملا بقرار مجلس الأمن ١٩٨٨ (٢٠١١).

(٢٣) تنتمي إحدى هذه الجماعات إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أما الجماعات الأخرى فهي أكثر استقلالية، بحيث تركز جهودها ضد النظام السوري وتعمل مع جبهة النصرة.

مشردين^(٢٤). وحذا تنظيم بوكو حرام حذو تنظيم داعش في إعلان "الخلافة"، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن المصطلح له صدى تاريخي خاص في شمال نيجيريا مغاير لمعناه في العراق. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، قام تنظيم جند الخلافة (غير المدرج في القائمة)، بعد بضعة أيام من إعلان ولائه لتنظيم داعش، باختطاف وإعدام مواطن فرنسي في الجزائر^(٢٥).

٢٦ - والجهات المرتبطة بتنظيم القاعدة مستعدة لاستخدام مختلف درجات العنف. ويكون العنف في كثير من الأحيان له غرض - وإن كان مروعاً - ويرمي إلى توليد مشاعر الخوف أو إرغام مجتمعات محلية أو دول أعضاء بعينها على ترك منطقة من المناطق أو تقديم تنازلات. وقد يكون الهدف منه أيضاً اجتذاب مجندين من ذوي التوجهات الفكرية المشابهة. وتعكس القيود المفروضة على درجة العنف المستخدم أحياناً الحاجة إلى الحفاظ على قدر من التأييد في أوساط المجتمع المضيف أو الشركاء الرئيسيين. ويمكن أن يكون استخدام العنف السادي إلى أبعد الحدود نتاج توجيهات من القادة (فقد يكون للسياسة دخل في كيفية اختيار تنظيم داعش للأسرى الذين يطلق سراحهم أو يقتلهم)، أو البيئة المحلية (فكثيراً ما يصاحب العنف المؤلم النزاعات الطويلة الأمد والشديدة) أو نتاج وجود أشخاص من ذوي الاضطرابات العقلية داخل الجماعة.

٢٧ - وفي عام ٢٠١٤، كانت هناك زيادة في أعمال العنف الإرهابي والتطرف بهدف تحقيق ما يلي: الاستيلاء على الأراضي وطرده الآخرين (على نحو ما قام به تنظيم داعش من أعمال ضد الأقليات في العراق والجمهورية العربية السورية)، وتوجيه الرسائل (كما هو الحال بالنسبة لقتل الرهائن من قبل تنظيم داعش وجبهة النصرة)، واكتساب النفوذ (كما هو الحال بالنسبة للخطف الجماعي لأطفال المدارس من قبل جماعة بوكو حرام)، وممارسة الضغط (كما هو الحال في الهجوم الذي شنته جماعة لشكر الطيبة على القنصلية الهندية في هرات في أيار/مايو ٢٠١٤)، وكما هو الحال دائماً، بهدف الترويع.

٢٨ - وقد يتبين أيضاً أن الانقسامات داخل حركة القاعدة تشكل ضعفاً استراتيجياً، على الرغم من مشكلة جاذبية الأزمة السورية حيث ما فتئت تشكل وسيلة لاجتذاب وتجنيد المقاتلين الإرهابيين الأجانب. وقد يتبين أن خطاب البغدادي الذي دُبر وصُور بدقة هو أقصى ما يمكن أن يحققه نظام داعش: فكونه نصّب نفسه "خليفة" قد يؤدي إلى حشد قلة

(٢٤) انظر الرابط التالي: www.unocha.org/cap/appeals/revision-strategic-response-plan-nigeria-2014-2016، August-2014.

(٢٥) صدر في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ شريط فيديو أعدته الجماعة، حسبما أفادت به التقارير، تحت عنوان "رسالة دم للحكومة الفرنسية".

قليلة من المتطرفين، إلا أن ذلك سيؤدي أيضا إلى تنفير الكثيرين. وقد لا يبدو لجوء تنظيم داعش إلى العنف الشديد على نطاق واسع أمرا استثنائيا في ضوء التراع الوحشي والطائفي في كثير من الأحيان في كل من العراق والجمهورية العربية السورية في السنوات الأخيرة، ولكن من غير الواضح ما إذا كان التنظيم يستطيع فعليا أن يدعي أحقيته بقيادة حركة القاعدة على الصعيد العالمي. ولا يزال تنظيم القاعدة يتكون من شبكات عديدة، وليس معروفا ما إذا كانت هذه الشبكات تقبل حقاً فكرة القيادة والتحكم المركزيين من قائد عالمي وحيد. ويستفيد البغدادي من مشاركته في التراع الأساسي الذي يشد انتباه المسلمين اليوم، بينما يبدو أن الظواهري يقوم بالناورة لإثبات أهميته. ولا يرجح أن يحدد شخص واحد شكل استراتيجية وبرنامج تنظيم القاعدة في المستقبل، مما يجعل من الصعب تحقيق استراتيجية إرهابية موحدة لدى مختلف الجماعات.

٢٩ - والمال هو أحد العوامل الهامة التي لا يمكن التنبؤ بها. فقد تمكن بن لادن من بناء تنظيم القاعدة في التسعينات لأسباب منها حصوله على قدر كبير من الموارد المالية. وبفضل المال، تمكن من كسب الحلفاء وتمويل الأتباع والهجمات. ولا يجوز التقليل من شأن الأصول المالية الهامة لتنظيم داعش - ومن احتمال استمرار إيراداته. وإذا ما قرر زعيم تنظيم داعش، أو أفراد داخل الشبكة ممن يمكنهم الحصول على أموال، تمويل الجزء الأساسي من تنظيم القاعدة أو أجزاء أخرى من الحركة، سيتزايد عندئذ احتمال تجديد بنية إرهابية عابرة للحدود الوطنية (وممولة تمويلًا جيدًا).

دراسة حالة إفرادية: مشكلة المقاتلين الإرهابيين الأجانب^(٢٦)

٣٠ - مشكلة المقاتلين الإرهابيين الأجانب ليست مشكلة جديدة. فقد سافروا في السابق للانضمام إلى تنظيم القاعدة أو الجهات المرتبطة به في أفغانستان، وباكستان، والبوسنة والهرسك، والجزائر، والصومال، والعراق، ومصر. بيد أن قدامى المقاتلين الإرهابيين يمثلون تحديات خاصة. فلديهم مهارات مستمدة من العالم الواقعي اكتسبوها في الميدان، وهم في كثير من الأحيان قد شهدوا أخطاء أو تعلموا منها. ولديهم خبرة تراكمية، لا سيما عندما تُكتسب في بيئات متعددة. كما أن لديهم أشكالاً من رأس المال الاجتماعي - العلاقات التي يقيمونها والثقة التي يحظون بها - يمكن للجماعات الإرهابية أن تستفيد منها. ولدى عودتهم إلى أوطانهم - أو ذهابهم إلى بلد ثالث -، يستمر البعض منهم في مزاولة أنشطته. ويمكن

(٢٦) يُعرّف مجلس الأمن، في قراره ٢١٧٨ (٢٠١٤)، المقاتل الإرهابي الأجنبي بأنه فرد يسافر إلى دولة غير التي يقيم فيها أو يحمل جنسيتها، بغرض ارتكاب أعمال إرهابية أو تديرها أو الإعداد لها أو المشاركة فيها أو توفير تدريب على أعمال الإرهاب أو تلقي ذلك التدريب، بما في ذلك في سياق النزاعات المسلحة.

لهؤلاء الأفراد أن يصبحوا من كبار القادة، ويقوموا بتجنيد مقاتلين جدد، وبتوجيه الهجمات أو تيسير تخطيطها.

٣١ - وقد أبلغ الفريق في السابق عن هذا الأمر واعتبره مسألة استراتيجية. والتحدي المائل في عام ٢٠١٤ هو ما يلي. أولاً، يعزز تدفق المقاتلين الجهات المرتبطة بتنظيم القاعدة (كما هو الحال بالنسبة لتنظيم داعش في الجمهورية العربية السورية والعراق)، فيصير لها بذلك أثر سلبي أكبر. ثانياً، يتدفق المقاتلون الإرهابيون الأجانب بأعداد هائلة: فقد ذهب نحو ١٥ ٠٠٠ شخص للقتال في صفوف جماعات مدرجة في القائمة من بين الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة في الجمهورية العربية السورية والعراق. وحتى لو استبعدنا الأشخاص الذين قتلوا والأشخاص الذين عادوا، هذه مشكلة على نطاق غير مسبوق. والمتورطون في الجمهورية العربية السورية يأتون في المقام الأول من الشرق الأوسط وغرب أوروبا وشمال أفريقيا، وإن كان هناك أيضاً عدد من الآسيويين وعدد أقل من مواطني الولايات المتحدة. وقد بلغت أعدادهم منذ عام ٢٠١٠ حتى الآن أضعاف حجم الأعداد التراكمية للمقاتلين الإرهابيين الأجانب في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠، وهي في تزايد. ثالثاً، امتداد المقاتلين أفقياً أوسع بكثير مما شوهد من قبل. فأكثر من ٨٠ بلداً لديها مواطنون أو مقيمون متورطون في هذه المشكلة، بما في ذلك ثلثة من البلدان التي لم يسبق لها أن واجهت تحديات ترتبط بتنظيم القاعدة. وعدد الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم في هذه الفئة مهم، بالنظر إلى أن الحد الذي تنتهي إليه المخاطر المتعلقة بتنظيم القاعدة في المستقبل قد يتوقف أحياناً على بعض هؤلاء الأفراد. وقد يكون انتقاء أهداف جديدة في بلدان جديدة أحد السبل التي تنتهجها الشبكات الإرهابية التي تتعرض للضغط لتعيد تشكيل نفسها.

٣٢ - ويتسم توليد بيانات ذات صلة بالموضوع بالصعوبة. فالدول الأعضاء تفتقر إلى منهجية متسقة أو إلى مقاييس. وقد تختلف بيانات أجهزة المخابرات والشرطة والوزارات الحكومية (وهذا أمر يمكن فهمه في كثير من الأحيان، بالنظر إلى أن التحقيقات الأمنية قد لا تفضي إلى ملاحقات قضائية رسمية). وتتعامل بعض الدول بحساسية مع الأرقام. وتعلم جميع الدول أن بياناتها لا تشمل سوى الأشخاص المعروفين، سواء كمقاتلين إرهابيين أجانب مؤكدين أو مشتبه فيهم. وبالنظر إلى أعداد الذين لم يكونوا معروفين لدى السلطات في السابق، ثمة أسباب تدعو إلى افتراض أن التقديرات الرسمية ما زالت أقل من الأرقام الفعلية. وفي مقابل ذلك، تكمن المشكلة في تحديد ما إذا كان ينبغي النظر إلى المجموع الإجمالي أو استبعاد الأشخاص الذين قُتلوا أو عادوا إلى ديارهم.

٣٣ - وقد تصدى مجلس الأمن مباشرة لهذا التحدي في قراره ٢١٧٨ (٢٠١٤)، الذي أُتخذ في أيلول/سبتمبر، وسيقدم الفريق تقاريره بحيث تتضمن مزيداً من التفصيل عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب نتيجة لولايتهم الجديدة. ومما له أهميته أن تلك الولاية تتناول مباشرة مشكلة السفر عبر الحدود من أجل التحول إلى مقاتلين إرهابيين أجانب أو تيسير أنشطة المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

٣٤ - وإذا كان التحدي في الأجل القصير هو ما يقوم به الإرهابيون في الميدان، وهو ما قد يشمل عمليات القتل والهجمات والاعتداءات، فإن التحدي في الأجلين المتوسط والطويل هو التخفيف من المخاطر المترتبة على ذلك بالنسبة للبلدان الأصلية أو بلدان الإقامة والبلدان الثالثة. وتظل الزيادة الكبيرة في عدد العائدين تشكل خطراً في ما يخص الإرهاب المحلي الجديد. وقد لوحظت زيادة في عام ٢٠١٤، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كان هؤلاء الأشخاص يفضلون العودة إلى بلدانهم الأصلية أو الذهاب إلى أماكن أخرى. ويمكن للعديد منهم التنقل بسهولة باستخدام شبكات الهجرة غير النظامية أو غير القانونية أو شبكات تهريب البشر.

٣٥ - وخطر قيام العائدين بهجمات إرهابية في المستقبل خطر قائم، وقد يزيد هذا الخطر في المستقبل القريب بزيادة أعداد العائدين من المقاتلين المصابين بجذبة أمل. ومما يبعث على القلق على الصعيد الوطني شبح أن يعود من منطقة النزاع قدامى المحاربين المدربين الذين تعرضوا لصدمات والذين يضمرون مشاعر الحقد والضغينة. ومما يبعث على القلق أيضاً أن أفراداً مدربين لا يرجح أن تكون خلفياتهم معروفة لدى دوائر الأمن قد تقصدهم خلافاً هجومية لتكليفهم بتنفيذ مخططات.

٣٦ - وقد وقعت هجمات من هذا القبيل في الماضي. ومن أمثلة ذلك الهجوم الذي وقع بالقرب من عين أمناس بالجزائر، الذي شارك فيه ٣٢ مقاتلاً إرهابياً من ثماني جنسيات في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣^(٢٧). وهناك مثال آخر هو حوادث إطلاق النار على أفراد من الجيش الفرنسي وعلى مواطنين يهود من قبل محمد مراح في فرنسا في عام ٢٠١٢، بينما يوجد مثال ثالث هو الهجوم الإرهابي الذي وقع في بياتيغورسك، بالاتحاد الروسي، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وقد كان ضالعا في الحادث الأخير شخص كان قد اكتسب مهارات في صنع القنابل أثناء قتاله في الجمهورية العربية السورية، وشخص آخر كان قد

(٢٧) انظر الرابط التالي: www.algerie1.com/actualite/in-amenas-conference-de-presse-de-sellal/.

تلقي تدريباً على أعمال الإرهاب في أفغانستان. وهناك مثال آخر هو قتل أربعة أفراد في أيار/مايو ٢٠١٤ في متحف يهودي في بلجيكا.

٣٧ - ومن وسائل الردع مثلاً استعمال الملاحقات القضائية. فقد بدأت ألمانيا، على سبيل المثال، محاكمة العائدين الأوائل من الجمهورية العربية السورية والعراق في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وإضافة إلى ذلك، وبالاكتفاء على القوانين الجنائية القائمة، ولا سيما القانون الذي يحظر توفير الدعم المادي عن علم لمنظمة إرهابية أجنبية، رفع أعضاء النيابة العامة الفيدرالية في الولايات المتحدة اثني عشرة دعوى، وهم يلقون القبض في كثير من الأحيان على مقاتلين محتملين قبل أن يتمكنوا من مغادرة البلد، وقد حصلوا حتى الآن على عدد من الإقرارات بالذنب. وعندما لا يكون الإطار القانوني الوطني مؤهلاً بالكامل للتصدي لهذه المشكلة، يمكن إجراء تغييرات تشريعية. وقد كانت فرنسا رائدة في هذا المضمار.

ثالثاً - خمسة عشر عاماً من الجزاءات

٣٨ - في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، اتخذ مجلس الأمن القرار ١٢٦٧ (١٩٩٩) الذي أنشأ بموجبه نظام جزاءات على الطالبان يُقصد به الضغط على هذه الحركة لتقوم بتسليم أسامة بن لادن بدون مزيد من التأخير إلى السلطات المعنية. وكانت الظروف التي اتخذ فيها القرار هي الشعور بقلق متزايد إزاء تنظيم القاعدة عقب حدوث تفجيرين في نيروبي ودار السلام بجمهورية تنزانيا المتحدة، في عام ١٩٩٨، أسفرا عن مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص وخلفا زهاء ٥٠٠٠ جريح. وفي شباط/فبراير ١٩٩٨، أصدر أسامة بن لادن والظواهري بيانا زعما أنه فتوى شرعية، بيد أن هذين الرجلين وكل من وقّع على هذا البيان لم يكونوا من الفقهاء في الدين الإسلامي. وادعيا أن قتل رعايا الولايات المتحدة فرض ديني على المسلمين، داعين إياهم إلى القيام بذلك. وعلى الرغم من أن هذا لم يكن البيان الأول الصادر عن أطراف مرتبطة بتنظيم القاعدة أو العملية الأولى التي ينفذونها، فإن القلق المتنامي إزاء الخطر الذي يشكله تنظيم القاعدة على السلام والأمن الدوليين دفع إلى إنشاء نظام جزاءات جديد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يفرض فيها المجلس جزاءات، ولكنها كانت المرة الأولى التي فُرض فيها نظام جزاءات موجه تحديداً ضد جهة فاعلة من غير الدول (وإن كان الضغط المباشر في عام ١٩٩٩ موجهاً ضد حركة الطالبان والأفراد المرتبطين بها).

٣٩ - وكانت التدابير الجزائية الأولى تتعلق بمجالي الطيران والمالية. إذ قيدت التدابير المتعلقة بالطيران إقلاع الطائرات التي تملكها أو تستأجرها أو تشغلها حركة الطالبان أو يجري تشغيلها بالنيابة عنها أو هبوطها في كل الأراضي الخاضعة لسلطة الدول الأعضاء. أما التدابير المتعلقة بالمالية فقد فرضت تجميداً على الممتلكات التي تملكها أو تتحكم فيها حركة الطالبان، بدون أن تحدد أولاً المالك القانوني للممتلكات نفسها. وأضيف حظر على توريد الأسلحة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. بموجب القرار ١٣٣٣ (٢٠٠٠) الذي أنشأ أيضاً قائمة بأسماء الأفراد. وفي أعقاب الهجمات التي حدثت في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، نُقح النظام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ بحيث أصبح نطاق تركيزه عالمياً بدلاً من اقتصره سابقاً على أفغانستان.

٤٠ - وخلال الأعوام الخمسة عشر الماضية، تطور نظام الجزاءات تطوراً كبيراً على مدى ٢١ قراراً من قرارات مجلس الأمن المتعاقبة (حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤)، مما يعكس مجموعة من العوامل الدافعة، من بينها إجراء إصلاحات وفق الأصول الواجبة، وتغييرات مصممة بحيث تستهدف على نحو أفضل الآثار المعطلة والمعيقة، وتوضيحات لغوية لزيادة توضيح التزامات الدول الأعضاء والولايات المتعاقبة التي تنشئ آليات دعم للجنة (ولاحقاً اللجنتان) المكلفة بإدارة الجزاءات. وتظهر التغييرات جلياً في العديد من الجوانب، بدءاً من دقة اللغة في قرارات المجلس المتعاقبة إلى زيادة الكفاءة المهنية للدعم الذي تقدمه الأمانة العامة وأفرقة الخبراء إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) بشأن تنظيم القاعدة ومن يرتبط به من أفراد وكيانات. وتضخمت قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة، وهي إحدى قائمتي الجزاءات الناتجتين عن تقسيم نظام الجزاءات في عام ٢٠١١، وازداد تحديدها، وتحسّن طابعها العملي.

٤١ - وتطورت قائمة الجزاءات أيضاً استجابة لتزايد التطور التقني لعمليات الرقابة على الحدود التي تقوم بها الدول الأعضاء. وعكست القائمة أيضاً تنامي دور القطاع الخاص، وتحديد القطاع المالي، في تنفيذ تدابير الجزاءات. ومع إنشاء الإخطارات الخاصة المشتركة بين مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والإنتربول، أصبحت المعلومات تدرج الآن في نظم قوات الشرطة على النطاق العالمي، باستخدام برنامج معترف به وآمن ومتوافق دولياً. ومما يدل أيضاً على كفاءة النظام أن معظم نظم جزاءات الأمم المتحدة الأخرى اعتمدت هذه الأداة منذ ذلك الحين.

٤٢ - وإضافة إلى ذلك، تتاح الآن القائمة نفسها في شكل لغة الترميز القابلة للتوسيع ولغة رقم وصلة الربط النصي الإلكتروني القابلة للتوسيع، مما يوفر معلومات منظمة ومفصلة عن

هوية الأفراد والكيانات المدرجة أسماؤهم في القائمة. وتهدف الأمانة العامة إلى توفير هذا النظام الموحد لتقديم البيانات لجميع نظم جزاءات مجلس الأمن بحلول نهاية ٢٠١٤^(٢٨). وفي الوقت ذاته، تهدف الأمانة إلى تطبيق تحديثات إضافية للأشكال التي قررتھا اللجنة في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩^(٢٩). وأخيراً، تشجع الأمانة العامة، في القرار ٢١٦١ (٢٠١٤)، على مواصلة العمل، بمساعدة من الفريق، على تنفيذ نموذج البيانات الذي أقرته اللجنة في عام ٢٠١١،

٤٣ - وثمة مجموعة صغيرة من المؤلفات البحثية والعامة تتناول نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة. وقد ركز القسم الأكبر منها على ما يرتبط بالنظام من مسائل قانونية وإجرائية وأخلاقية. ووجهت بعض التعليقات انتقادات بحجة أن المجلس أدخل نظام جزاءات محددة الهدف على الصعيد العالمي بدون توفير الضمانات الكافية الكفيلة بالتأكد من أن الأدلة التي يقوم عليها قوية أو تمكن الذين أُدرجت أسماؤهم في القائمة من الطعن في الأساس الذي استند إليه الإدراج في القائمة.

٤٤ - ولن يتناول تقرير الفريق ذلك الجدل بالتفصيل، ولكن من الجدير بالذكر أن المنتقدين أقروا هم أنفسهم بالتغيرات الكبيرة التي تحققت بفضل ما قام به مجلس الأمن على مر السنين. فكما ذكر أحد الباحثين، وهو ويليام دياز، يبدو أنه كان ثمة "اتجاه نحو المزيد من الشفافية وتوفير المعلومات وسهولة التواصل"^(٣٠). أما كريستوفر ميكائيلسن فهو يشير إلى التقدم الذي أدى إلى إخطار الأفراد والكيانات الخاضعين للجزاءات، ونشر الموجزات السردية لمبررات الإدراج في القائمة على الموقع الشبكي للجنة في عام ٢٠٠٨، وإجراء عملية

(٢٨) كلف مجلس الأمن، في الفقرة (ذ) من المرفق الأول للقرار ٢٠٨٣ (٢٠١٢)، الفريق بالعمل مع الأمانة العامة من أجل مناقشة التدابير الكفيلة بتوحيد شكل كافة قوائم جزاءات الأمم المتحدة حتى يسهل التنفيذ على السلطات الوطنية.

(٢٩) تشمل التحديثات إلغاء محدد الهوية الأبجدي من الرقم المرجعي الدائم، وتصنيف الأسماء المدرجة وفق أرقام مرجعية دائمة (ترتيب الإدراج في القوائم)، وإضافة مجالات البيانات البالغة الأهمية الجديدة، من قبيل الوصلات المحيلة إلى الموجزات السردية والإخطارات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، قررت اللجنة في عام ٢٠٠٨ تقديم نسخة تكميلية من القائمة في شكل جدول منفصل السطور مع فهرس على صفحة الغلاف.

(٣٠) William Diaz, "Dualist, but not divergent: evaluating United States implementation of the 1267 sanctions regime", *Liberty University Law Review*, vol. 5, No. 3 (summer 2011), pp. 333-378.

استعراض لجميع الأسماء المدرجة^(٣١). وفي الوقت نفسه، وفر إنشاء آلية أمين المظالم في عام ٢٠٠٩ استعراضاً مستقلاً بالغ الأهمية يمكن من خلاله للأفراد والكيانات المدرجين في القائمة تقديم التماس إلى اللجنة لشطب الأسماء من القائمة بدون اللجوء إلى إحدى الدول الأعضاء.

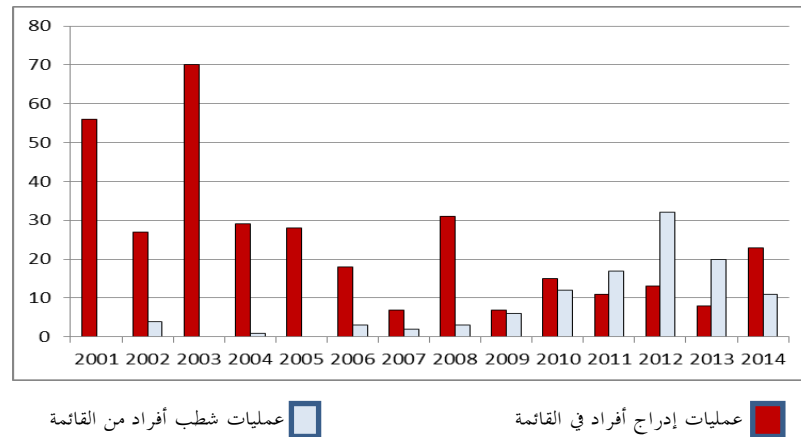
٤٥ - ومع ذلك، لا تزال إجراءات الإدراج في القائمة والشطب منها تثير جدلاً. ويواصل بعض النقاد الضغط من أجل إجراء المزيد من التغييرات الأساسية، التي إما تُدخل عبء إثبات رسمي من شأنه أن يكون ملزماً في صنع القرار في مجلس الأمن (وهو ما لا يرجح أن ينال تأييداً من المجلس) أو يجعل عملية التوصية بفرض جزاءات في أيدي الجهات القضائية أو شبه القضائية بدلاً من كونها في يد لجنة حكومية دولية مكونة من الدول الخمس عشرة التي يتألف منها المجلس. وفي الوقت نفسه، نظرت المحاكم الإقليمية والوطنية في سلسلة من الطعون القضائية المتعلقة بتنفيذ قائمة الجزاءات^(٣٢). وقد تزداد المخاطر القانونية بالتناسب مع إجراءات التنفيذ. فتزايد شطب الأسماء من القائمة خلال الأعوام الخمسة الماضية يدل على ما تؤديه اللجنة من عمل لضمان أن تعكس القائمة التهديد المائل وأن تُستعرض على النحو الواجب. وترد في الشكّلين الأول والثاني معلومات عن عمليات إدراج أسماء الأفراد والكيانات في القائمة وشطبها منها.

(٣١) Christopher Michaelsen, "The Security Council's Al Qaeda and Taliban sanctions regime: 'essential tool' or increasing liability for the UN's counterterrorism efforts?", *Studies in Conflict and Terrorism*, vol. 33, No. 5 (May 2010), pp. 448-463

(٣٢) على مر السنين، أشار الفريق إلى دعاوى قضائية في الاتحاد الأوروبي، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وإيطاليا، وباكستان، وبلجيكا، وتركيا، وسويسرا، وكندا، والمملكة المتحدة، وهولندا، والولايات المتحدة.

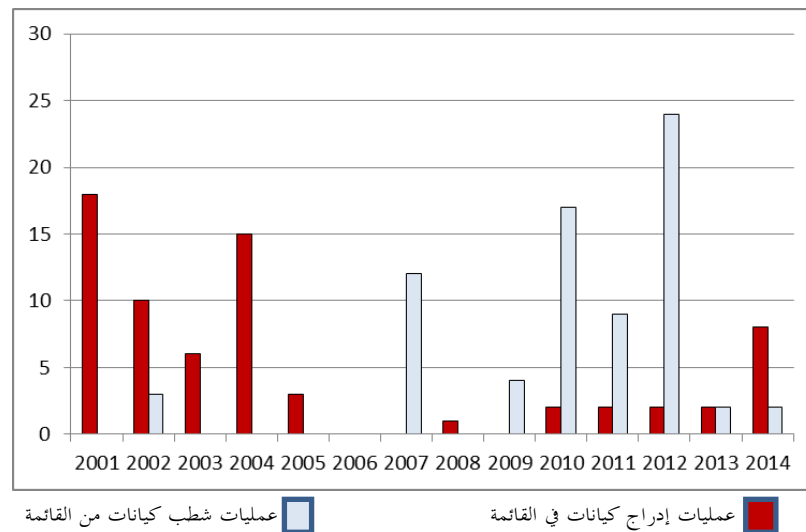
الشكل الأول

عمليات إدراج أفراد في القائمة وشطبهم منها



الشكل الثاني

عمليات إدراج كيانات في القائمة وشطبها منها



٤٦ - ومنذ عام ٢٠١٣، ضاعف الفريق من الجهود التي يبذلها لتحسين التنفيذ، مع تعزيز الوعي بنظام الجزاءات ليتسنى فهمه على نطاق أوسع، وينفذ على النحو الواجب، ويفي بمقصده الوقائي. وهذا لن يتحقق على حساب الإجراءات الواجبة، بالنظر إلى أن نظام جزاءات يجري الإبلاغ به على نحو أفضل ويكون محدد الهدف بشكل سليم سيكون نظاماً أكثر إنصافاً أيضاً. وكانت للعديد من جهود التنفيذ المبذولة مؤخراً ميزة إضافية تتمثل في

تعزيز نزاهة النظام. فعلى سبيل المثال، من شأن العمل على إدخال نظام الاستدلال البيولوجي بالنسبة للأسماء المدرجة في القائمة عن طريق الإخطارات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة^(٣٣) أن يقلل إلى حد كبير من مشكلة ما يعرف بأنه "تشابه الأسماء" عند المعابر الحدودية التي قد يُعتقد على سبيل الخطأ أن أفراداً لا صلة لهم بتنظيم القاعدة هم من الأفراد المدرجين في القائمة وذلك على أساس مطابقة الاسم أو محدد آخر للهوية. ومن جهة أخرى، أدت المناقشات المكثفة مع أجهزة إنفاذ القانون ووكالات الأمن والاستخبارات بشأن قيمة إدراج الأسماء في القائمة بشكل مسبب للخلل إلى زيادة اهتمام الدول الأعضاء باقتراح إدراج أسماء من هم الأهم لتعطيل أنشطة تنظيم القاعدة أو المرتبطين به.

٤٧ - ولا يمكن أن تكون الجزاءات المحددة الأهداف إلا جزءاً واحداً فقط من مجموعة أكثر شمولاً من التدابير الوقائية والمعيقة المفروضة على تنظيم القاعدة وعلى المرتبطين به. وفي ظل بعض الظروف، قد تكون تلك الجزاءات أكثر فعالية من غيرها. فحيثما تستهدف الجزاءات شبكات التمويل أو الميسرين الرئيسيين، يمكن أن يكون الأثر كبيراً. إذ يبين وقوع حادث إرهابي واحد في عام ٢٠١٤، والعديد من البيانات التي أدلى بها أفراد مرتبطون بتنظيم القاعدة، أن الجزاءات ذات أهمية. وفي آب/أغسطس ٢٠١٤، احتجزت جبهة النصرة ٤٥ فرداً من حفظة السلام التابعين لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان (S/2014/665، الفقرة ٢). وكان مطلب بين المطالب الأولية لجبهة النصرة، وهو مطلب أنكرته في وقت لاحق، هو رفع الجزاءات المفروضة من مجلس الأمن على أفراد تابعين لها أدرجت أسماؤهم في القائمة وهو ما كانت قد أدانته الجبهة من قبل^(٣٤). ومن ناحية أخرى، أدان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، في آب/أغسطس ٢٠١٤، المجلس لإدراجه في القائمة عناصر مرتبطة به في الجمهورية العربية السورية^(٣٥).

(٣٣) أوصى الفريق بمناشدة الدول الأعضاء في تقريره الخامس عشر (S/2014/41، الفقرة ٤٢). واستجاب عدد من الدول الأعضاء في الوقت نفسه بتوفير بصمات أصابع أفراد مدرجة أسماؤهم في القائمة وصورهم.

(٣٤) انظر: "Syrian rebels demand to be removed from UN terrorist list", *The National* (United Arab Emirates) ٢ أيلول/سبتمبر عام ٢٠١٤. وهو متاح على الرابط التالي: www.thenational.ae/world/middle-east/syrian-rebels-demand-to-be-removed-from-un-terrorist-list

(٣٥) انظر: "AQIM condemns UN sanctions against fighters in Iraq, Syria"، ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤. وهو متاح على الرابط التالي: <http://ent.siteintelgroup.com/Statements/aqim-condemns-un-sanctions-against-fighters-in-iraq-syria.html> (بالرجوع إليه في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

رابعاً - تدابير الجزاءات

ألف - تجميد الأصول

٤٨ - خلال الأعوام الخمسة عشر الماضية، زاد تطوير عملية تجميد الأصول، بوسائل ليس أقلها وضع تعريف أوضح للالتزامات الدول الأعضاء (والعمل بشأن مسائل مختلفة تتصل بالتنفيذ). بيد أن التحدي الذي يمثله تمويل الإرهاب ما زال آخذاً في التطور، وآلية مكافحة الإرهاب ليست دائماً سلسلة في ما يتعلق بالشؤون المالية (بالنظر إلى أنها مجال للعديد من التخصصات). وقد أخذ الفريق يوثق تفاعله مع القطاع الخاص، وخصوصاً شركات الخطوط الجوية والطاقة وشركات التأمين، إضافة إلى تفاعله الطويل الأمد مع القطاع المصرفي والهيئات التنظيمية المالية. واستكمالاً للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، حددت إحدى الدول الأعضاء مختلف المناولين الماليين، بما يكشف عن الطابع الاحترافي للبنية المالية الدولية الأساسية التي يمكن أن يعتمد عليها تنظيم القاعدة والمرتبطون به وعن اتساعها^(٣٦).

دراسة حالة إفرادية: دفع فدية إلى جماعات مدرجة في القائمة

٤٩ - أبرز الفريق في تقريره الخامس عشر^(٣٧)، المبالغ الضخمة التي جمعتها الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة من خلال أسلوب أساسي لجمع الأموال يتبعه تنظيم القاعدة والجهات المرتبطة به هو: الاختطاف طلباً لفدية. ومنذ ذلك الحين، أدان مجلس الأمن في قراره ٢١٣٣ (٢٠١٤) الاختطاف الذي ترتكبه جماعات إرهابية أياً كانت أغراضه، بما في ذلك غرض جمع الأموال أو الحصول على امتيازات سياسية. وبعد عدة أشهر، اعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي استنتاجات أدان فيها أيضاً الاختطاف طلباً لفدية من جانب الجماعات الإرهابية ورفض فكرة دفع فدية إلى تلك الجماعات^(٣٨). وأكثر من ٩٠ في المائة من حالات الاختطاف الإرهابية على الصعيد العالمي تشتمل على اختطاف رعايا من نفس بلد الخاطفين، ومع ذلك، فهي تميل إلى اجتذاب اهتمام أقل من الحالات الدولية البارزة. وفي حين يمكن أن

(٣٦) أدرجت وزارة الخزانة بالولايات المتحدة في قوائم أسماء المناولين الماليين المرتبطين بتنظيم القاعدة وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والجماعة الإسلامية والدولة الإسلامية في العراق والشام وجهة النصرة، بين جهات أخرى. انظر: "Treasury designates twelve foreign terrorist fighter facilitators"، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وهو متاح على الرابط التالي: www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2651.aspx.

(٣٧) حدد الفريق هذه المسألة في تقريره الثاني عشر (S/2012/729، الفقرة ٥٧)، وقدم لمحة عامة عنها في تقريره الخامس عشر (S/2014/41، الفقرات ١٠ و ٢٠ و ٣٥-٣٨).

(٣٨) متاح على الرابط التالي: www.consilium.europa.eu/uedocs/cms_data/docs/pressdata/EN/foraff/143318.pdf.

تدر الفديات عن الرهائن الدوليين عدة ملايين من الدولارات - تشير تقديرات إحدى الدول الأعضاء إلى أن متوسط المبلغ المدفوع للرهائن يبلغ حاليا ٢,٧ مليون دولار عن كل رهينة - يجري دفع فديات أيضا عن الرهائن غير الدوليين. وبالنسبة للرهائن وأسرههم، فإن تجربة تعرضهم للاختطاف هي تجربة شديدة الوطأة ومروعة ويصعب تحملها.

٥٠ - وعلى الرغم من الجهود الدولية المبذولة، فإن استخدام الاختطاف للحصول على فدية كوسيلة آخذ في الازدياد، وكذلك الإيرادات المتأتية منه التي تحصل عليها الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة. وقد أبلغت إحدى الدول الأعضاء الفريق بأن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد تلقى فديات بلغت ٧٥ مليون دولار خلال السنوات الأربع الماضية. ووفقا لما ذكرته دولة عضو أخرى، فإن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتنظيم بوكو حرام وحركة الشباب "جمعوا عشرات الملايين من الدولارات من الفديات المدفوعة في السنوات القليلة الماضية"^(٣٩). وعلاوة على ذلك، تقدر إحدى الدول الأعضاء أنه، في الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى آب/أغسطس ٢٠١٤، شاركت جماعة أبو سيف في عمليات خطف تم فيها تحصيل فديات بلغت حوالي ١,٥ مليون دولار، وما يقرب من نصف هذا المبلغ قد جرى تحصيله في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣^(٤٠). وتفيد التقارير بأن نسبة كبيرة من الدخل يأخذها الوسطاء، الذين يضطلعون بدور هام في هذه الحالات.

٥١ - وكل من حركة بوكو حرام، وجماعة أنصار المسلمين في بلاد السودان (Ansaru) (QE.A.142.14)، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة، وحركة طالبان باكستان، ضمن جماعات أخرى، استعانت أيضا بهذا الأسلوب المربح. وتشير تقديرات إحدى الدول الأعضاء إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام قد حصل وحده على ما يتراوح من ٣٥ مليون دولار إلى ٤٥ مليون دولار في العام الماضي، وهو حصيلة ضخمة. ويبين حجم الحالات المتعلقة بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (التي كانت نتائجها مأساوية في بعض الحالات) وجود ميل مستمر لدى الجماعات إلى الاختطاف كوسيلة، سواء بجمع الأموال وتقديم المطالب السياسية. وكان العراق في الصدارة على مستوى العالم في حوادث الاختطاف الإرهابية طلبا للفدية خلال الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٧،

(٣٩) ملاحظات أدلى بها ديفيد كوهين، وكيل وزارة الخزانة بالولايات المتحدة، في ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٤ (انظر: www.treasury.gov/press-center/press-releases/Pages/jl2415.aspx).

(٤٠) باستخدام سعر الصرف في سنغافورة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

بحيث أن استخدام هذه الطريقة على وجه الخصوص عن طريق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة (بدرجة أقل)، ينبغي ألا يكون أمراً مستغرباً إلى حد كبير.

٥٢ - وقد قام الفريق، مثلما قام على النحو المبين في تقريره الخامس عشر (S/2014/41)، بعمليات توعية واسعة النطاق للجهات الفاعلة ذات الصلة في القطاع الخاص التي تتعامل مع حالات الاختطاف طلباً للفدية، بما في ذلك صناعة التأمين، وشركات الخدمات الاستشارية المختصة بالتعامل مع حالات الاختطاف. وقدم الفريق عروضاً توضيحية بشأن هذه المسألة إلى مجموعة من الممولين الدوليين، وأخصائيي التأمين، ووسائل الإعلام المالية في مدينة لندن، وإلى سماسرة التأمين الذين يوجد مقرهم في لندن، وفي اجتماع فرقة العمل المعنية بالجريمة المالية التابعة للرابطة الدولية لمشرفي التأمين^(٤١). وأثار الفريق، خلال عملية التوعية التي قام بها، الوعي بالالتزامات بموجب نظام الجزاءات بعدم دفع أي فدية لأي فرد مدرج في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة، بصرف النظر عن طريقة الدفع أو الشخص الذي يقوم بالدفع. وعلى الرغم من أن معظم من يعملون في صناعة التأمين الذين تعامل معهم الفريق كانوا على علم بالالتزامات بموجب الجزاءات عموماً، فإن شخصاً واحداً على الأقل كان لديه انطباع بأن دفع الفدية بشكل غير مباشر من خلال طبقات من الوسطاء لا يشكل انتهاكاً للجزاءات. ومن الواضح أن حتى المدفوعات غير المباشرة عن طريق الوسطاء المتعددين فيها انتهاك للجزاءات إذا كانت لصالح جماعة أو فرد من المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة.

٥٣ - والتأمين الخاص بالاختطاف والفدية هو نوع متخصص من التأمين يقف وراءه سماسرة، وتقوده مجموعة صغيرة من الضامنين. وتعمل الشركات الرئيسية العاملة في مجال التأمين الخاص بالاختطاف والفدية في شراكة عادة مع شركات استشارية مختصة بالتعامل مع حالات الاختطاف تقدم المشورة في حال حدوث اختطاف (من قبيل تقديم المشورة لأسرة الضحية)، ويبدو أن العلاقة بين شركات التأمين والشركات الاستشارية المختصة بالتعامل مع حالات الاختطاف هي علاقة تكافلية. وقد أبلغ أحد الأشخاص العاملين في صناعة التأمين الفريق بأن نجاح الشركات الاستشارية المختصة بالتعامل مع حالات الاختطاف تقف وراءه شركات التأمين المرتبطة بها. ومن الناحية الأخرى، تعتمد شركة التأمين على الشركة الاستشارية المختصة بالتعامل مع حالات الاختطاف لتكون الجهة المراقبة التي تنوب عنها خلال حالات الاختطاف، بما في ذلك من خلال تقديم تأكيد بأنه تم دفع الفدية. وفي الواقع،

(٤١) الرابطة الدولية لمشرفي التأمين هي منظمة تتولى وضع المعايير وتضم المشرفين على التأمين والجهات المنظمة للتأمين من أكثر من ٢٠٠ ولاية من الولايات القضائية (انظر www.iaisweb.org/About-the-IAIS-28).

على الرغم من أن رد مبلغ الفدية المدفوع يخضع لحد معين. بموجب بوليصة التأمين، فإن شركات التأمين المختصة بالاختطاف والفدية التي تحدث إليها الفريق لا تضع حدا أقصى للأتعاب ذات الصلة بحوادث الاختطاف التي تُدفع إلى الشركات الاستشارية المختصة بتلك الحالات.

٥٤ - وأكد الأشخاص العاملون في صناعة التأمين على أن معظم أعمالهم، إن لم يكن كلها، تركز على عمليات الاختطاف الإجرامية طلبا للفدية، على العكس من عمليات الاختطاف ذات الصلة بالإرهاب، وأن الفديات المدفوعة في السياق الإجرامي أقل بكثير من تلك التي تذكر التقارير أنها تُدفع إلى جماعات إرهابية. وكان من الأمثلة التي ذكروها أن متوسط المبلغ المطلوب الذي يُبلغ عنه يكون ٨٠٠ ٠٠٠ دولار لكل رهينة دولية في دولة من دول غرب أفريقيا، وأن المبلغ الفعلي المدفوع يكون نحو ٨٠ ٠٠٠ دولار. ويتناقض هذا تناقضا صارخا مع المتوسط البالغ ٥,٤ ملايين دولار الذي تلقاه تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مقابل كل رهينة في عام ٢٠١٢، كما هو مذكور في التقرير الخامس عشر للفريق (S/2014/41، الفقرة ٣٦). ووفقا لما ذكرته مصادر في الصناعة، تُدفع فدية في ما يقرب من ٧٠ في المائة من حالات الاختطاف؛ وعادة ما تكون الفدية المطلوبة والمدفوعة في شكل أموال نقدية، ولكن تتخذ الفدية المدفوعة أيضا أشكالا أخرى، من قبيل الماس والمجوهرات.

٥٥ - وحتى في حالات الاختطاف الإرهابية طلبا لفدية، كثيرا ما يعهد الإرهابيون بعملية الاختطاف الفعلي إلى عصابات إجرامية تسلم الضحايا إلى الإرهابيين بمقابل مادي. ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، توجد في جنوب الفلبين عصابات إجرامية تقوم بالاختطاف ثم تنقل الضحايا إلى المناطق التي تعمل فيها جماعة أبو سياف. كذلك، وفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، من المحتمل إلى حد كبير قيام القبائل المسلحة والجماعات الإجرامية التي تنفذ عمليات الاختطاف في اليمن ببيع الضحايا إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب^(٤٢). وأفادت تقارير بأن حركة طالبان باكستان تشتري أيضا الرهائن من الجماعات

(٤٢) نصيحة متعلقة بالسفر مقدمة من وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة وهي متاحة على الرابط التالي: www.gov.uk/foreign-travel-advice/yemen/terrorism (بالرجوع إليه في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤).

الإجرامية^(٤٣). وإسناد عمليات الاختطاف إلى مجرمين يؤدي، بطبيعة الحال، إلى تقليل المخاطر بالنسبة للإرهابيين.

٥٦ - وبينما تتطور الأساليب الإرهابية باستمرار، يتطور باستمرار أيضا الاختطاف طلبا لفدية. وقد لجأت بعض الجماعات إلى "الاختطاف السريع"، وهو أسلوب يرتبط في المقام الأول بعمليات الاختطاف الإجرامية^(٤٤). فعلى سبيل المثال، وفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، كانت جماعة أبو سيف وراء بعض عمليات الاختطاف من هذا القبيل في الفلبين.

٥٧ - وما دامت عمليات الخطف طلبا لفدية لا تزال نشاطا مجزيا ومنخفض التكلفة إلى حد ما، من المرجح أن يستمر الإرهابيون في استخدام هذا الأسلوب. وعمليات الاختطاف البارزة التي قام بها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة مؤخرا جعلت مسألة قيام الإرهابيين بعمليات اختطاف طلبا لفدية في صدارة الخطاب العام وسلطت الضوء على مشكلة تباين النهج في ما يتعلق بدفع فدية، وهي مشكلة تتطلب اتخاذ إجراء جماعيا. وعلاوة على ذلك، فإن الادعاءات، بقيام حكومات بدفع فدية أو بتيسير دفع فدية إلى جماعات إرهابية مدرجة في القائمة، وهي ادعاءات قبولت بالإنكار لا تزال مستمرة^(٤٥). ويسلم الفريق بأن قيام الإرهابيين بالاختطاف طلبا لفدية هو مسألة بالغة الصعوبة، بالنظر إلى أن الاعتبار الذي يعلو على ما عداه من الاعتبارات هو حماية حياة الرهينة، وسوف يستمر في متابعة هذه المسألة.

٥٨ - وقد علم الفريق أن بعض شركات التأمين الخاص بالاختطاف والفدية تدرج شرط استثناء خاص بالجزاءات في بوليصاتها. وبصورة عامة تكون صياغة هذه الأحكام فضفاضة للغاية، وتنص على أن تكون شركة التأمين غير مسؤولة عن سداد أي مطالبة من شأنها أن تعرض شركة التأمين إلى الإخلال بالالتزامات ذات الصلة بالجزاءات، بما في ذلك الجزاءات التي تفرضها الأمم المتحدة. غير أن استخدام هذا الشرط ليس ممارسة معتادة بالنسبة لجميع

(٤٣) انظر، على سبيل المثال: "Kidnappings rise in Pakistan to fund splintering Taliban," *Wall Street Journal*، ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٤.

(٤٤) حالات "الاختطاف السريع"، كما يوحى اسمها، هي حالات اختطاف ذات مدة أقصر (وعادة ما يكون المدفوع فيها أقل) من الاختطاف التقليدي. فعلى سبيل المثال، تؤخذ الرهينة إلى إحدى ماكينات الصراف الآلي ATM، وتكره على سحب أموال من أجل الخاطفين، ثم يطلق سراحها في وقت لاحق أو تحتجز طوال الليل للتحايل على حد السحب اليومي للأموال الخاص بتلك الماكينات.

(٤٥) انظر، على سبيل المثال، "Paying ransoms", Rukmini Callimachi، *New York Times* ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٤. وهو متاح على الرابط التالي: www.nytimes.com/2014/07/30/world/africa/ransoming-citizens-europe-becomes-al-qaedas-patron.html.

شركات التأمين الخاص بالاختطاف والفدية، فقد أبلغت إحدى شركات التأمين الفريق بأنها خسرت زبائن اتجهوا للمنافسين الذين لا يستخدمون مثل هذا الشرط. ويرى الفريق أن استخدام هذه الشروط يمثل ممارسة تتسم بالإحساس بالمسؤولية تساعد على تنفيذ نظام الجزاءات لكفالة أن تتضمن بوليصات التأمين الخاص بالاختطاف والفدية على النحو المناسب صياغة محددة تحول دون رد مبالغ الفدية المدفوعة الذي يكون فيه انتهاك لنظم الجزاءات المفروضة على القاعدة (وغيرها)، وتلفت الانتباه إلى القيود التي تحد من تغطية المؤمن عليه.

٥٩ - ويوصي الفريق بأن توجه اللجنة رسالة إلى الدول الأعضاء وتصدر نشرة صحفية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ تشرح فيهما قيمة شروط الاستثناء الخاص بالجزاءات في بوليصات التأمين الخاص بالاختطاف والفدية، وتقتراح أن تشجع الدول الأعضاء شركات التأمين في المناطق الخاضعة لولايتها على إدراج مثل هذه الشروط في بوليصات التأمين الخاص بالاختطاف والفدية وفقا لما تنص عليه التشريعات الوطنية.

باء - حظر السفر

٦٠ - حظر السفر أداة وقائية حيوية في تعطيل التنقل الدولي للأفراد المدرجين في القائمة. وقد وجهت اللجنة، بناء على توصية من الفريق (S/2014/41، الفقرة ٤٢)، رسالة إلى الدول الأعضاء طلبت إليها أن تقدم مجموعات من بيانات الاستدلال البيولوجي للأفراد المدرجين في القائمة إلى الإنتربول من أجل إدراجها في الإخطارات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقد أسفرت هذه الرسائل عن ردود إيجابية من العديد من الدول الأعضاء وزيادة عدد الإخطارات التي تتضمن بيانات الاستدلال البيولوجي. وبمكّن ذلك السلطات الوطنية من تحديد بعض الأفراد المدرجين في القائمة بصرف النظر عن أي هوية بعينها يستخدمونها للسفر. وسيواصل الفريق العمل مع الدول الأعضاء من أجل زيادة عدد مجموعات بيانات الأفراد المدرجين في القائمة.

٦١ - ووافقت منظمة الجمارك العالمية أيضا على مناقشة تعديل المبادئ التوجيهية لنظم الإخطار المسبق بمعلومات المسافرين، التي تقوم بإعدادها بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي واتحاد النقل الجوي الدولي. والتعديل من شأنه أن يبين للدول الأعضاء الكيفية التي يمكن بها استخدام المعلومات المسبقة عن المسافرين من أجل تحسين تنفيذ حظر السفر.

٦٢ - وقد اتخذ مجلس الأمن بالفعل خطوة كبيرة مرتبطة بالمعلومات المسبقة عن المسافرين. فقد طلب إلى الدول الأعضاء، في الفقرة ٩ من قراره ٢١٧٨ (٢٠١٤)، استخدام المعلومات

المسبقة عن المسافرين التي توفرها شركات الطيران كي تتمكن من اكتشاف مغادرة الأفراد المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة أو دخولهم أو عبورهم.

٦٣ - ومن أجل تيسير القيام بهذا وتمكين الدول الأعضاء من التحقق الآلي، ينبغي تقديم بيانات تحديد هوية الأفراد المدرجين في القائمة في صيغة متوافقة مع المعلومات المسبقة عن المسافرين. وتتضمن قائمة الجزاءات بالفعل هذه البيانات، ولكن الصيغ الحالية لا تتطابق مع الصيغ المطلوبة لنظم المعلومات المسبقة عن المسافرين^(٤٦). فعلى سبيل المثال، لا تكون أسماء الأشخاص المذكورين في القائمة مرتبطة من الناحية التقنية بتواريخ وأماكن ميلاد كل منهم. والإتربول أيضا لديه متطلبات تقنية مشابهة خاصة بالبيانات في ما يتعلق بقواعد بياناته.

٦٤ - ويوصي الفريق بأن تطلب اللجنة إلى الأمانة العامة أن تقوم، بعد إصدار الفريق لورقة تقنية بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بنشر نسخة من القائمة تبين البيانات المحددة للهوية بطريقة تتسق مع النظم الحالية للإخطار المسبق ببيانات المسافرين بحلول حزيران/يونيه ٢٠١٥^(٤٧).

جيم - حظر توريد الأسلحة

٦٥ - بعد العمل الذي سبق للفريق إنجازه بشأن هذه المسألة (S/2014/41)، الفقرات ٤٤-٥٠)، بدأ الفريق عملية تقييم لاستخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة، ومكونات هذه الأجهزة، والشبكات المحتمل أن تمتد مجموعة من المرتبطين بتنظيم القاعدة بالإمدادات. وشارك الفريق في عام ٢٠١٤ في حلقات دراسية تقنية وقدم عروضاً إيضاحية أثناءها، وواصل الاتصالات مع فريق الخبراء المنشأ بموجب الصيغة المعدلة للبروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى الملحق باتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، ومع منظمة حلف شمال الأطلسي، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، ومكتب الشرطة الأوروبي، ومنظمة الجمارك العالمية. وإضافة إلى ذلك، وجّه الفريق، في نيسان/أبريل ٢٠١٤، رسائل إلى أربع منظمات و ٢٠ دولة من الدول الأعضاء ذات الصلة للحصول على معلومات منها. ويُشار في القائمة الحالية إلى ما يزيد على ٤٠ شخصا على أنهم ضالعون في أعمال تصميم أو صنع

(٤٦) قائمة الجزاءات متاحة حالياً في ثلاث صيغ للملفات: صيغة الوثائق المحمولة (PDF)، وصيغة لغة ترميز النصوص الفائقة (HTML) وصيغة لغة الترميز القابلة للامتداد (XML).

(٤٧) يشمل ذلك الاتساق مع هيكلي بيانات نظام PNRGOV ونظام UN/EDIFACT PAXLST المستخدمين في الإخطار المسبق ببيانات المسافرين.

أجهزة متفجرة مرتجلة من أجل عناصر مرتبطة بتنظيم القاعدة أو إمدادها بها (كالتعامل مع المتفجرات أو القنابل أو التحضير لهجمات انتحارية).

٦٦ - وتظل الأجهزة المتفجرة المرتجلة هي السلاح المفضل في العمليات الإرهابية. فهي غير باهظة التكلفة إلى جانب كونها فعالة وتسبب في إصابات كثيرة وتلحق أضرارا بالغة بالبنى التحتية. وإضافة إلى ذلك، تواصل الجماعات الإرهابية اكتساب مهارات أكثر تَمَرُّسًا في ما يخص هذه الأجهزة. وقد لاحظ الفريق، منذ إصدار الفريق تقريره السابق، تنامي الطابع الاحترافي، وسرعة التكيف، والتطور في التصميم والتكنولوجيا. ورغم أن العديد من الأجهزة المستخدمة ما زالت متزلية الصنع (كما هو الحال في منطقة الساحل)، فإن استخدامها يقتصر في كثير من الأحيان بهجمات معقدة توجّه ضربات متعددة^(٤٨). ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، كشف تحليل لأحزمة ناسفة انتحارية ضُبطت في منطقة الساحل في عام ٢٠١٤ عن تَمَرُّس عملية الصنع وتحسّن الخبرة التقنية.

٦٧ - واستخدام الأجهزة المتفجرة المرتجلة قابل للتكيف أيضا. ففي الجمهورية العربية السورية والعراق، أدت وفرة المتفجرات العسكرية والذخائر الأخرى إلى عدم حاجة لدى المرتبطين بتنظيم القاعدة للاعتماد على كميات كبيرة من المتفجرات المتزلية الصنع. وفي ما يتعلق بالابتكار في ساحات المعارك، يشجع استعمال القذائف الخارقة المشكّلة، وحفر الأنفاق لزرع أجهزة متفجرة مرتجلة تحت مبان تعتبر ذات قيمة كبيرة. أما في منطقة الساحل، فقد حدّت العملية العسكرية التي قادتها فرنسا من قدرات صانعي القنابل على صنع أجهزة متفجرة معقدة مرتجلة، ولكن سرعان ما عاد الإرهابيون إلى تصميمات أبسط يقل اعتمادها على مكونات من الصعب الحصول عليها. وفي الوقت نفسه، ما زالت معظم الجماعات تستخدم بكثرة الأجهزة المتفجرة المرتجلة المحمولة على مركبات^(٤٩).

٦٨ - ويواصل الفريق تحليل سلاسل الإمداد لتحديد مدها مجموعة من المرتبطين بتنظيم القاعدة بمكونات للأجهزة المتفجرة المرتجلة. ونظرا إلى أن الجماعات الإرهابية بحاجة إلى إمدادات منتظمة وكافية من المكونات، يستخدم صانعو القنابل أساسا المواد المتوفرة محليا و/أو المكونات المألوفة بالنسبة لهم. ومن وجهة نظر صانع الأجهزة المتفجرة المرتجلة، فإن

(٤٨) في الهجوم الذي شُنَّ على مطعم لاشومير في جيبوتي في ٢٤ أيار/مايو ٢٠١٤، أعقبت الهجوم بالقنابل تفجيرات انتحارية.

(٤٩) انظر: Libye: double attentat-suicide contre une base militaire à Benghazi, *Le Monde*, ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٤. وهو متاح على الرابط التالي: www.lemonde.fr/libye/article/2014/07/22/libye-double-attentat-suicide-contre-une-base-militaire-a-benghazi_4461363_1496980.html

أيسر المكونات هي الأعنتدة والمتفجرات العسكرية. ففي منطقة الساحل، تسهل صناعة هذه الأجهزة نظرا لتوافر المقذوفات، والذخائر العسكرية، والمتفجرات التقليدية (مثل المتفجرات من مخلفات الحرب والألغام القديمة المتناثرة). ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فإن العديد من الأجهزة المتفجرة المرتجلة المستخدمة في منطقة الساحل تُصنع بمكونات عسكرية مصدرها أساسا مستودعات الذخائر في ليبيا ومالي، إضافة إلى صنعها بمكونات يجري الحصول عليها بالسرقة والتهرب. ويشكل استخدام المكونات التي يحصل عليها بطرق إجرامية مصدر قلق حقيقي. وفي ما يتعلق بالأجهزة المتفجرة المرتجلة المحمولة على مركبات والمتفجرات المتزلية الصنع؛ لا تزال الأسمدة المصنعة من نترات الأمونيوم وغيرها من الأسمدة المصنعة من النترات تشكّل المكونات التجارية الأكثر استخداما. ومن الممكن استعمال كلورات البوتاسيوم ونترات اليوريا كبدايل بالنظر إلى توافرها في السوق المحلية واستخدامها في الأجهزة المتفجرة المرتجلة من جانب جماعات إرهابية أخرى.

٦٩ - وقد عمدت بعض البلدان إلى وضع وإنفاذ أنظمة أو ممارسات فضلى طوعية من أجل القطاع الصناعي لأغراض الرصد والمراقبة عن كثب للمواد الكيميائية التي تحتوي على نسبة مئوية معينة من نترات الأمونيوم. وأحد التحديات الماثلة في هذا الصدد هو كيفية تعقب المعدات العسكرية المفقودة أو المسروقة.

٧٠ - وما زال خطر الأجهزة المتفجرة المرتجلة آخذ في التطور، مع إمكانية تزايد أعداد ضحاياها. وهناك أدلة بالفعل تشير إلى الابتكار، حيث جرى تكييف تكنولوجيات الهواتف المحمولة لاستخدامها كوسائل للتفجير. وتستخدم باستمرار في الصومال أجهزة متفجرة مرتجلة يتحكم فيها لاسلكيا^(٥٠) وفي العديد من مناطق النزاع الأخرى. ولا ينبغي استبعاد استخدام تكنولوجيات أخرى آخذة في التوسع مثل الطائرات بلا طيار. ويتمثل التحدي الرئيسي الثاني في خطر قيام المرتبطين بتنظيم القاعدة بصنع أجهزة متفجرة مرتجلة محمية من البلل^(٥١) أو غير معدنية أو ذات محتوى معدني منخفض. وأخيرا، ما زال استخدام مكونات كيميائية في هذه الأجهزة لزيادة معدل فتكها يشكل خطرا. فعلى سبيل المثال، سبق استخدام هذه المنتجات في العراق في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ (الكلور)^(٥٢)، وفي أفغانستان (برمنغانت البوتاسيوم، والغليسرين السائل). وفي الوقت نفسه، تواصل الجماعات تبادل

(٥٠) Andrew Brady, "Countering the IED: an EUTM Somalia perspective", *Counter-IED Report* (ربيع عام ٢٠١٤)، ص ٤٩.

(٥١) اجتماع مع دولة عضو، أيلول/سبتمبر ٢٠١٤.

(٥٢) Prashant Yajnik, "IEDs and toxic chemicals", *Counter-IED Report* (ربيع عام ٢٠١٤)، ص ٧٤.

المنهجيات المستخدمة في التصنيع. ويمثل "نظام العنكبوت" طريقة نموذجية للتصنيع مستوحاة من الأفغان تستخدم في الوقت الراهن في مناطق أخرى أيضا.

٧١ - ورغم أن بعض الأفراد يتلقون تدريباً متخصصاً في الخارج، هناك أيضاً أجناب أو محاربون قدامى يقدمون التدريب محلياً. وسبق تسليط الضوء على وجود معسكرات للتدريب في ليبيا، تستعمل على الأخص كمواقع وسيطة قبل التوجه إلى الجمهورية العربية السورية. واستطاع الفريق أيضاً أن يتأكد من خلال دول أعضاء من وجود معسكرات تدريب متنقلة سرية أصغر حجماً في بلدان مجاورة. وتؤكد حالات أخيرة المعلومات التي تلقاها الفريق في عام ٢٠١٣ في ما يتعلق بتجنيد القصر والنساء (انظر A/69/212، الفقرة ٨؛ و S/2014/525، الفقرة ١٦). ويأتي هذا التجنيد بعد فترة قصيرة من التلقين الإيديولوجي وغسل الأدمغة. وأكدت بعض الدول الأعضاء أن فترة تقل عن خمسة أشهر قد تكون كافية لتدريب مقاتل كي يصبح منفذاً لتفجيرات انتحارية. وهذا ما يبرز الدور الهام الذي تقوم به المعسكرات في التدريب والتلقين الإيديولوجي. ويساعد المقاتلون الإرهابيون الأجناب بوجه خاص والمحاربون القدامى في النزاعات بوجه عام على تهيئة جماعة من الخبراء التقنيين للخدمة عملاء متعددين. وتبرز أساليب صنع بعينها كثيراً ما تكون ذات علامات مميزة.

٧٢ - ومن الحيوي فهم كيفية تتبع وتعطيل تصنيع الأجهزة المتفجرة المرتجلة وشبكاتها. وتشكل قدرات الطب الشرعي أداة لا غنى عنها في إجراء التحقيقات بشأن سلاسل إمداد المرتبطين بتنظيم القاعدة بالأسلحة والذخائر والمكونات، وفي اعتراض سبلها لفترة طويلة. ومن شأن تعزيز تبادل المعلومات في ما بين الدول الأعضاء أن يزيد إلى حد كبير من القدرة على التصدي للخطر^(٥٣). وتشكل الإشعارات البرتقالية اللون التي تصدرها المنظمة الدولية للشرطة الجنائية أداة راسخة يمكن للدول الأعضاء أن تزيد من الاستعانة بها.

٧٣ - ويوصي الفريق بأن تقوم اللجنة، بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، عن طريق توجيه مذكرة شفوية إلى الدول الأعضاء، بإبراز أهمية حفظ سجلات عن المعدات العسكرية المفقودة والمسروقة بهدف مكافحة خطر استخدام المرتبطين بتنظيم القاعدة للأجهزة المتفجرة المرتجلة، وتشجيع الدول الأعضاء التي لم تقم بعد بذلك على إنشاء قاعدة بيانات لهذا الغرض وفقاً لتشريعاتها الوطنية^(٥٤).

(٥٣) رأت اللجنة، في وقت سابق، وجاهة التوصية بتشجيع الدول على استخدام الآليات التي وضعتها المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة في الحالات المتعلقة بحظر توريد الأسلحة (S/2008/16، الفقرة ٢٦).

(٥٤) يستند ذلك إلى توصيات سابقة (انظر، على سبيل المثال، S/2006/154، الفقرة ١١٢) التي طلبت اللجنة على أساسها إلى الفريق أن يقدم المزيد من المعلومات عن المسألة.

خامسا - الطعون في نظام الجزاءات

٧٤ - رغم التحسينات الكبيرة التي أُدخلت على نظام الجزاءات لكفالة أن تكون الإجراءات عادلة وواضحة، يتواصل رفع الطعون القانونية من جانب أفراد أو كيانات أسماؤهم مدرجة في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة. وقد ناقش الفريق في تقريره الخامس عشر أهمية الحكم الصادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في قضية قاضي الثانية^(٥٥). وقد أوضحت المحكمة في ذلك الحكم أنها ستجري استعراضا دقيقا خاصا بها للتدابير التقييدية التي فرضها الاتحاد الأوروبي لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي تقضي بإدراج أسماء في القائمة، وأنه يتعين على سلطات الاتحاد الأوروبي أن تقدم إليها المعلومات أو الأدلة التي تثبت ادعاء واحدا على الأقل استند إليه في إدراج الاسم في القائمة، وهو ما يعد في حد ذاته سندا كافيا لإدراج الاسم في القائمة^(٥٦). والأمر الذي لم تفصل فيه القضية هو مقدار الأدلة أو المعلومات التي يتعين على سلطات الاتحاد الأوروبي أن تقدمها لإقناع المحكمة. والطعنان اللذان رفعهما هاني السيد السباعي يوسف (QI.A.198.05) ومحمد الغبرا (QI.A.228.06) بشأن تنفيذ الاتحاد الأوروبي لإدراج الأمم المتحدة لاسميهما في القائمة جديران بالمتابعة عن كثب لأنهما قد يلقيان الضوء على المسألة^(٥٧).

٧٥ - ورغم أن المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي لم تأمر في تلك المرحلة، في قرارها المؤرخ ٢١ آذار/مارس ٢٠١٤، بشطب اسم السيد يوسف من قائمة الجزاءات الخاصة بالاتحاد الأوروبي، فقد خلصت إلى أن المفوضية الأوروبية لم تف بالتزاماتها الإجرائية إزاء السيد يوسف بتأخيرها إنجاز الاستعراض الإداري لإدراج اسمه في القائمة^(٥٨). وكان حكم المحكمة العامة يطالب المفوضية بالشروع فورا في النظر في قضية السيد يوسف، بالتعاون الفعلي مع اللجنة عند الاقتضاء^(٥٩). وإذا قررت المفوضية في نهاية المطاف الإبقاء على الاسم مدرجا في القائمة سيكون بوسع حامله أن يقدم التماسا إلى المحكمة العامة لنقض الحكم. ويلتمس

(٥٥) Judgement of the Court of Justice of the European Union (Grand Chamber), Joined Cases C-584/10 P, (٥٥) C-593/10 P and C-595/10 P, Commission, Council, *United Kingdom v. Kadi*, 18 July 2013.

(٥٦) المرجع نفسه، الفقرتان ١١٩ و ١٢٠.

(٥٧) القضية *Yusef v. Commission*, T-306/10، والقضية *Al-Ghabra v. Commission*, T-248/13. ورغم أن هذين الفردين ليسا الوحيدين من الأفراد أو الكيانات اللذين طعنا في تنفيذ الاتحاد الأوروبي لإدراج اسميهما في القائمة (انظر المرفق)، فإن هاتين القضيتين هامتان لأن اللجنة لم ترفع اسمي هذين الفردين من القائمة، لخلاف بينهما.

(٥٨) القضية *Yusef v. Commission*، الصفحات ٩٩-١٠٩.

(٥٩) المرجع نفسه.

السيد الغبرا حاليا إلغاء التدابير التقييدية التي اعتمدها سلطات الاتحاد الأوروبي ضده، ويدّعي في التماسه، بين أمور أخرى، أن جميع الادعاءات الموجهة ضده، حسبما ترد في بيان الأسباب التي استندت إليها المفوضية، غير مدعومة بأدلة.

٧٦ - وثمة تطور آخر شهده الاتحاد الأوروبي وقد تكون له عواقب كبيرة بالنسبة لتنفيذ الجزاءات يتعلق بالتعديلات المقترح إدخالها على القواعد الإجرائية للمحكمة العامة للاتحاد الأوروبي. وستنشئ القواعد الإجرائية المعدلة، إذا وافق عليها مجلس الاتحاد الأوروبي، آلية تتيح للمحكمة العامة، في ظل ظروف محدودة يكون فيها أمن الاتحاد الأوروبي أو الدول الأعضاء فيه أو سير علاقاتهم الدولية عرضة للخطر، أن تنظر في الأدلة السرية التي تقدمها سلطات الاتحاد الأوروبي دون إبلاغ الطرف الملتزم بالنقض بهذه الأدلة^(٦٠). وسيشكل اعتماد القواعد الجديدة تطورا إيجابيا في تنفيذ الجزاءات، لأن عدم وجود إجراء يتيح للمحكمة أن تأخذ في الاعتبار المعلومات السرية، مثل المعلومات المستمدة من المعلومات الاستخباراتية، التي لم يُفصح عنها للطرف الملتزم بالنقض، قد شكّل عقبة كبيرة أمام دفاع الاتحاد الأوروبي إزاء الطعون في إدراج الأسماء في القائمة. غير أنه حتى لو وُفّق على هذه الإجراءات الجديدة، فإنه لا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت الدول الأعضاء من خارج الاتحاد الأوروبي ستكون على استعداد لتبادل المعلومات السرية مع المحكمة.

سادسا - أنشطة فريق الرصد

٧٧ - يواصل الفريق بنشاط تقديم الدعم إلى اللجنة في عمله بشأن جميع الأنشطة الموكلة إليه. ومنذ عام ٢٠٠٤، أصدر الفريق قرابة ٥٠٠ توصية، اتخذت اللجنة أو اتخذ مجلس الأمن إجراءات بشأن حوالي ٨٠ في المائة منها. ويتمثل أحد عناصر هذا العمل الرئيسية في دعم إدراج أسماء في القوائم أو شطبها منها، وكذلك العمل على إدخال تعديلات عليها.

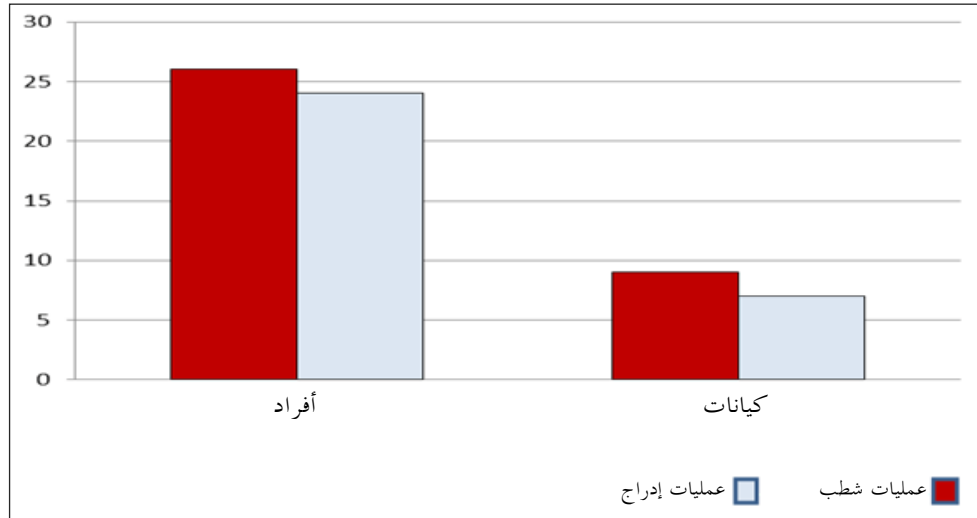
(٦٠) الباب الثالث، الفصل ٧، الفقرات ٥-٧. وهو متاح على الرابط التالي:

<http://register.consilium.europa.eu/doc/srv?l=EN&f=ST%207795%202014%20INIT>

وسيتعين على المحكمة العامة، عند النظر في المعلومات التي لم يُطلع مقدم الطلب عليها، أن تضع في اعتبارها أنه لم تُنح لمقدم الطلب الفرصة للرد على هذه المعلومات.

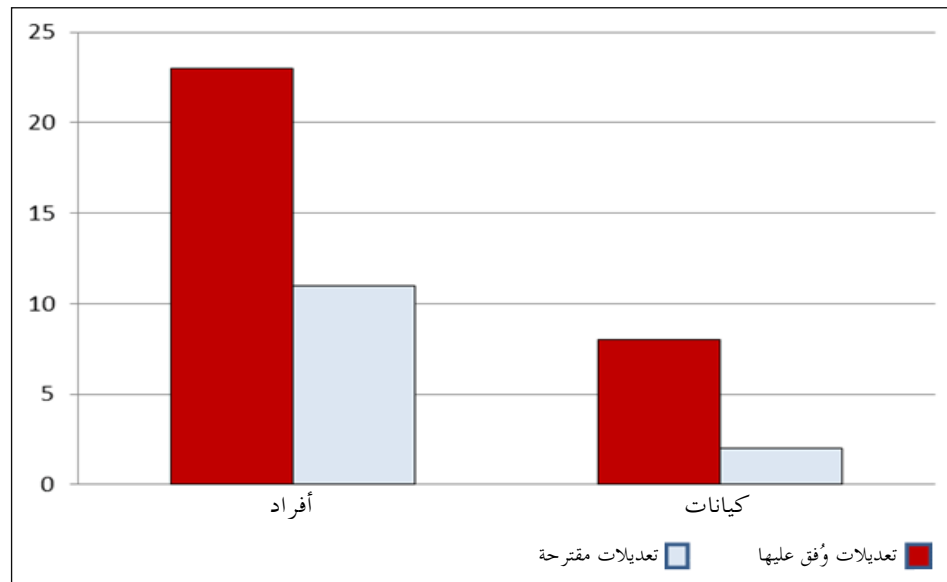
الشكل الثالث

عمليات إدراج أسماء أفراد وكيانات في القائمة أو شطبها منها في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤



الشكل الرابع

التعديلات على الأسماء المدرجة في القائمة التي اقترحها الفريق في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤



٧٨ - يتكون الفريق من ثمانية خبراء ويدعمه تسعة موظفين من الأمم المتحدة، وتبلغ تكلفته قرابة ٤,٤ ملايين دولار سنوياً. ويواصل الفريق السعي بقوة إلى إيجاد وسائل فعالة

من حيث التكلفة للاضطلاع بولايته، وبدأ يضطلع بولايتين رئيسيتين جديدتين، الأولى تتعلق بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وترد في قرار مجلس الأمن ٢١٧٠ (٢٠١٤)، والثانية تتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب وترد في قرار مجلس الأمن ٢١٧٨ (٢٠١٤). وثمة ولاية جديدة ترد في قرار مجلس الأمن ٢١٦١ (٢٠١٤) وتتمثل في تعميق التواصل مع الخبراء الأكاديميين في حدود الموارد المتاحة، ويزمّع الفريق استضافة حلقة عمل للخبراء في أوائل عام ٢٠١٥.

٧٩ - ويظل التفاعل المباشر مع الدول الأعضاء أمراً بالغ الأهمية، سواء في نيويورك أم في العواصم. وقد أجرى الفريق أكثر من ٢٢٩ زيارة قطرية خلال السنوات العشر الماضية، أقام خلالها علاقات مع مسؤولين وطنيين، واطلع على تحديات التنفيذ، وتبادل التحليلات، وعزز النظام. وفي عام ٢٠١٤، زار الفريق حتى الآن رسمياً ١٥ دولة عضواً وعقد مجموعة من الدورات التدريبية والندوات الدبلوماسية العامة في محافل متعددة الأطراف وأكاديمية. وعقد أيضاً سلسلة من الاجتماعات بواسطة التداول بالفيديو والتداول عن بعد كانت تجري سابقاً وجها لوجه. وعقد الفريق في عام ٢٠١٤ أول دورة تدريبية عن بعد لمسؤولين من الدول الأعضاء عبر دائرة تلفزيونية مغلقة. وتمكن الفريق أيضاً حتى الآن خلال عام ٢٠١٤ من توفير تكاليف ١١ رحلة ذهاب وإياب إلى نيويورك من خلال الجمع بين عدة رحلات إلى أماكن انتشار موحدة أقصر وأكثر فعالية من حيث التكلفة.

٨٠ - منذ عام ٢٠٠٤، يقوم الفريق بتنظيم اجتماعات إقليمية لأجهزة استخبارات وأجهزة أمن. وعقد حتى الآن ٢٢ اجتماعاً من هذه الاجتماعات شملت ٣٨ دولة عضواً^(٦١). ولا تزال هذه الاجتماعات تشكل أداة حيوية لتبادل التحليلات وجمع المعلومات المتعلقة بقائمة الجزاءات (مما في ذلك محدّدات الهوية والاستدلالات البيولوجية والتقييمات السرية للشخصيات التنفيذية والممولين والميسرين الرئيسيين)، وتشجيع أجهزة الاستخبارات وأجهزة الأمن على النظر في السبل التي يمكن بها للجزاءات أن تسهم في تعطيل الشبكات الإرهابية. وفي عام ٢٠١٤، عقد الفريق الاجتماع الإقليمي الثاني عشر عن الشرق الأوسط، الذي حضره ممثلو ثمانية دول. وحضر المنسق أيضاً الاجتماع الثالث عشر لرؤساء الأجهزة

(٦١) إثيوبيا، الأردن، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أوغندا، باكستان، بروني دار السلام، بنن، بوركينا فاسو، بوروندي، تايلند، توغو، تونس، الجزائر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، رواندا، سنغافورة، السنغال، السودان، الصومال، عمان، غانا، الفلبين، فييت نام، الكاميرون، كوت ديفوار، كينيا، ليبيا، مالي، ماليزيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، النيجر، اليمن.

الخاصة وأجهزة الأمن وهيئات إنفاذ القانون الذي استضافته هيئة الأمن الاتحادي في سوتشي بالاتحاد الروسي في نيسان/أبريل ٢٠١٤.

٨١ - ويواصل الفريق العمل بشكل وثيق مع لجان جزاءات أخرى، وحتى الآن خلال عام ٢٠١٤ عقد الفريق اجتماعات ثنائية مع فريق الخبراء المعني بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وفريق الخبراء المعني بجمهورية إيران الإسلامية، وفريق الخبراء المعني بليبيا، وفريق الخبراء المعني بالسودان، وفريق الخبراء المعني باليمن، إضافة إلى فريق الخبراء التابع للجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤) المتعلق بانتشار أسلحة الدمار الشامل، وفريق الرصد المعني بالصومال وإريتريا. وأجرى اتصالات وثيقة مع بعثات الأمم المتحدة الميدانية، بما فيها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. وتتاح فرص من أجل تعزيز التعلم المتبادل بين مختلف أفرقة الخبراء، وعمل الفريق بنشاط على تعزيز هذه الروابط. وحيثما يتوافر مجال اتباع نهج متضافر - ورهنا بموافقة وتوجيه اللجان ذات الصلة - يمكن جني فوائد من زيادة توثيق العلاقات. وفي بعض الحالات، لا يزال اختلاف الولايات وعدم التداخل فيما بينها يؤيدان منطق وجود أفرقة منفصلة (ولكن جيدة الترابط).

٨٢ - وفي عام ٢٠١٤، استمر الفريق في إقامة علاقات وثيقة مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب، وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، وفرع منع الإرهاب التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وهنا أيضاً توجد فوائد مباشرة وواضحة ناجمة عن العمل بشكل أوثق، وخاصة بسبب المهام الواضحة والمميزة التي يضطلع بها كل كيان. والفريق عضو في ستة أفرقة عمل تابعة لفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب. وفي عام ٢٠١٤، كثف الفريق أيضاً اتصالاته مع الشعب الإقليمية في إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة وبدأ حواراً بشأن إيصال المساعدات الإنسانية مع الجهات المعنية ذات الصلة في الأمم المتحدة.

٨٣ - ويرحب الفريق بأي تعليقات تتعلق بما يرد في هذا التقرير من تحليل وتوصيات. ويمكن إرسال هذه التعليقات بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: 1267mt@un.org.

الدعاوى القضائية المتعلقة بالأفراد والكيانات المدرجين في قائمة الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة

١ - يرد في ما يلي وصف للطعون القانونية المرتبطة بالأفراد والكيانات المدرجين في قائمة
الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة، أو الذين رفعت اللجنة أسماءهم من القائمة، ويعلم
فريق الرصد أن تلك الطعون إما لا تزال قيد النظر أو فُصلَ فيها مؤخراً.

الاتحاد الأوروبي

٢ - في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٤، أصدرت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي قراراً لصالح
هاني السيد السباعي يوسف (QI.A.198.05) جزئياً بإعلانها أن المفوضية الأوروبية لم تتمكن
من معالجة أوجه القصور الإجرائية في استعراضها الإداري لإدراج اسم السيد يوسف في
قائمة الأشخاص والجماعات والكيانات الخاضعة لتدابير تقييدية^(أ).

٣ - ولا تزال الدعوى التي أقامها محمد الغبرا (QI.A.228.06) ضد المفوضية الأوروبية
لإلغاء التدابير التقييدية المتخذة ضده قيد النظر أمام المحكمة العامة^(ب).

٤ - ولا تزال الدعوى التي أقامتها وكالة سنابل الغوثية المحدودة (التي رفعت من القائمة)،
ضمن آخرين، ضد المفوضية الأوروبية قيد نظر المحكمة العامة^(ج).

٥ - ولا تزال أيضاً الدعويان المرفوعتان من قبل عبد الباسط عبد الرحيم وشفيق بن محمد
بن محمد العيادي (وكل منهما شُطب اسمه من القائمة) قيد النظر أمام المحكمة العامة بعد أن
أحالتهما محكمة العدل من جديد بناء على تقديم الاستئناف^(د). وفي كلتا الحالتين، خلصت
محكمة العدل إلى أن المدعي في كل من الدعويتين، على الرغم من رفع اسمه، تبقى له مصلحة
في الحصول على اعتراف من المحاكم الأوروبية بأنه لم يكن ينبغي أن يدرج اسمه قط في
القائمة أصلاً^(هـ).

(أ) الحكم الصادر عن المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، القضية T-306/10، يوسف ضد اللجنة، ٢١ آذار/
مارس ٢٠١٤.

(ب) القضية T-248/13، الغبرا ضد اللجنة.

(ج) القضية T-134/11، الفقيه وآخرون ضد اللجنة.

(د) القضية RENV T-127/09، عبد الرحيم ضد المجلس والمفوضية؛ والقضية RENV T-527/09، العيادي ضد اللجنة.

(هـ) حكم محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي (الدائرة الكبرى)، القضية C-239/12 P، عبد الرحيم
ضد المجلس والمفوضية، ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٣؛ الحكم الصادر عن محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي
(الغرفة العاشرة)، القضية C-183/12 P، العيادي ضد المفوضية، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣.

باكستان

٦ - لا تزال القضية التي رفعتها شركة الرشيد الاستثمارية (Q.E.A.5.01) ضد تطبيق تدابير الجزاءات عليها معروضة على المحكمة العليا الباكستانية، في إطار طعن قدمته الحكومة ضد حكم صدر في غير صالحها في عام ٢٠٠٣. وأما الطعن المماثل الذي قدمته مؤسسة الأخطر الاستثمارية الدولية (Q.E.A.121.05) فلا يزال معروضا على محكمة أدنى درجة^(١).

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

٧ - مرفوع ضد المملكة المتحدة حاليا طعن يلتمس فيه إجراء مراجعة قضائية للقرار الذي اتخذته بموجب نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة بأن تدرج في القائمة اسم هاني السيد السباعي يوسف (QI.A.198.05) الذي يقيم في المملكة المتحدة. وقد أيدت محكمة الاستئناف في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ القرار الصادر عن وزير الخارجية بالسماح بإضافة اسم المدعي إلى قائمة الأشخاص الخاضعين لنظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة. وسمحت المحكمة العليا بالاستئناف، الذي تقرر النظر فيه في جلسة تُعقد في ١١ أيار/مايو ٢٠١٥^(٢).

٨ - ومرفوع أيضا ضد المملكة المتحدة طعون يُلتمس فيها إجراء مراجعة قضائية للقرار الذي اتخذته بموجب نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة بأن تدرج في القائمة أسماء عبد الباسط عبد الرحيم وعبد الباقي محمد خالد ومفتاح محمد المبروك (الذين شُطبّت أَسْمَاؤُهُمْ جميعاً من القائمة). وأُرجئ النظر في جميع هذه القضايا في انتظار صدور نتيجة قضية يوسف التي نوقشت أعلاه^(٣).

(و) معلومات مقدمة من باكستان.

(ز) معلومات مقدمة من المملكة المتحدة.